

جامعة جيلالي لباس - سيدي بلعباس

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير



القسم: العلوم الاقتصادية

الرقم التسلسلي:

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

الجغرافيا الاقتصادية

موجهة للطلبة سنة الاولى ماستر تخصص اقتصاد دولي

السداسي الاول

إعداد د. لحول علي

الرتبة استاذ محاضر أ

السنة الجامعية: 2022-2023



إسم المقرر: الجغرافيا الاقتصادية

أهداف المقرر: موجه لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاد دولي

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

يهدف هذا المقياس إلى:

تعريف الطالب(ة) لبعض المفاهيم الأساسية حول الجغرافيا الاقتصادية والمبادئ التي يقوم عليها النظام الاقتصادي العالمي، وتمكين الطالب(ة) لبعض المفاهيم حيث تم تقسيم برنامج المقياس للسداسي الاول الى 14 محاضرة ، عموميات حول الجغرافيا الاقتصادية، رقمنة الجغرافيا الاقتصادية، الم——وارد الطبيعية، الموارد البش——رية، الزراعة، الثروة الحيوانية، الصيد، الصناعة، المعادن، الطاقة، النقل، النقل في الجزائر 19، التكتلات الاقتصادية العالمية، التجارة الحرة.

وفي الأخير نرجوا من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في تسهيل دراسة هذا المقياس لطلبة السنة الأولى ماستر اقتصاد دولي.

وحتوي المقرر هو مفصل في الفهرس التالي:

ف——هرس المطبوعة

الصفحة	المحتوي
ص03	أهداف المقرر
ص04	فهرس المطبوعة
ص05	قائمة الجداول والاشكال
ص07	المحاضرة رقم 01: ماهية الجغرافيا الاقتصادية
ص13	المحاضرة رقم 02: الرقمنة في إدارة معلومات الجغرافيا الاقتصادية
ص24	المحاضرة رقم 03: الموارد الطبيعية في الجغرافيا الاقتصادية
ص27	المحاضرة رقم 04: الموارد البشرية في الجغرافيا الاقتصادية
ص32	المحاضرة رقم 05: النشاط الزراعي في العالم
ص41	المحاضرة رقم 06: النشاط الحيواني في العالم
ص44	المحاضرة رقم 07: نشاط الصيد في العالم
ص48	المحاضرة رقم 08: الصناعة في العالم
ص53	المحاضرة رقم 09: المعادن في العالم
ص58	المحاضرة رقم 10: الطاقة في العالم
ص65	المحاضرة رقم 11: النقل والمواصلات في العالم عموميات
ص70	المحاضرة رقم 12: قطاع النقل في الجزائر، دراسة تحليلية خلال الفترة 2010-2020 كورونا (كوفيد-19)
ص91	المحاضرة رقم 13: التكتلات الاقتصادية في العالم
ص107	المحاضرة رقم 14 : التجارة الدولية والمناطق الحرة في العالم
ص123	خاتمة
ص124	قائمة المراجع والمصادر

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01	توزيع السكان حسب السن الجزائر	ص 29
الجدول رقم 02	توزيع السكان حسب المناطق الريفية والحضرية الجزائر	ص 30
الجدول رقم 03	توزيع السكان حسب القطاعات الاقتصادية في الجزائر	ص 30
الجدول رقم 04	هيكل الميزان التجاري الزراعي الجزائر	ص 35
الجدول رقم 05	إنتاج الحبوب في الجزائر	ص 38
الجدول رقم 06	الموارد المائية في الجزائر	ص 39
الجدول رقم 07	الإنتاج السمكي للجزائر مقارنة مع إجمالي إنتاج الدول العربية	ص 46
الجدول رقم 08	توزيع الاستهلاك العالمي للأدوية 01	ص 51
الجدول رقم 09	توزيع الاستهلاك العالمي للأدوية 02	ص 51
الجدول رقم 10	إنتاج واحتياطي أهم المعادن في العالم	ص 55
الجدول رقم 11	تطور إنتاج الذهب للجزائر وبعض الدول العربية	ص 56
الجدول رقم 12	تطور إنتاج واستخدام الفوسفات في الجزائر	ص 57
الجدول رقم 13	تطور إنتاج الحديد في الجزائر	ص 57
الجدول رقم 14	كميات اليورانيوم والفوسفات للجزائر والمغرب	ص 57
الجدول رقم 15	تطور عدد الآبار المكتشفة في الجزائر من النفط	ص 60
الجدول رقم 16	عدد الآبار المكتشفة من الغاز وحجم الاحتياطي للغاز	ص 63
الجدول رقم 17	تطور إنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر	ص 63
الجدول رقم 18	النقل الجوي، عدد رحلات شركات النقل المسجلة على مستوى العالم- الجزائر-	ص 80
الجدول رقم 19	النقل الجوي، الركاب المنقولين - الجزائر	ص 81
الجدول رقم 20	النقل الجوي، الشحن- الجزائر-	ص 81
الجدول رقم 21	نقل سكك حديدية، الركاب المنقولين - الجزائر-	ص 82
الجدول رقم 22	نقل سكك حديدية، البضائع المنقولة - الجزائر-	ص 83
الجدول رقم 23	خطوط سكك حديدية، - الجزائر-	ص 83
الجدول رقم 24	مؤشر ارتباط موانئ الدولة بموانئ العالم - الجزائر	ص 84
الجدول رقم 25	حركة النقل في موانئ الحاويات- الجزائر-	ص 86
الجدول رقم 26	خسائر قطاع النقل في ظل جائحة كورونا - الجزائر	ص 87
الجدول رقم 27	أداء التجارة الخارجية السلعية للدول العربية	ص 117

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
ص 20	علاقة نظم المعلومات الجغرافية بالعلوم الأخرى	الشكل رقم 01
ص 96	مخطط لمراحل التكامل الاقتصادي	الشكل رقم 02
ص 118	الرسم البياني لأداء التجارة الخارجية السلعية للدول العربية	الشكل رقم 03

المحاضرة رقم 01:

ماهية الجغرافيا الاقتصادية

المحاضرة رقم 01: ماهية الجغرافيا الاقتصادية

تعريف الجغرافيا الاقتصادية وأهميتها :

تاريخ الجغرافيا الاقتصادية:

لقد أدت التغيرات التي طرأت على العالم إلى نشأة علوم تهتم بدراسة الظواهر الاقتصادية حيث أن أول ظهور لعلم الجغرافيا الاقتصادية كان سنة 1882 للعالم الألماني Goltes جوتس: (حيث في بادئ الأمر كانت عبارة عن الجغرافيا التجارية وكانت سائدة في القرن 19 حيث اقترح جوتس منهجا تحليليا لدراسة الموارد الاقتصادية معتمدا على مبدأ النسبية والبحث عن الأسباب الطبيعية والبشرية و الاقتصادية التي تفسر البيانات الإحصائية. وقد حاول جوتس التفرقة بين الاصطلاح الاقتصادي الاصطلاح التجاري) الجغرافيا الاقتصادية هي دراسة علمية أكاديمية اهتمت بإبراز أثر البيئة على إنتاج السلع والربط بين الحرف المختلفة والبيئة الطبيعية والعلاقة المتبادلة بينهما على عكس الجغرافيا التجارية تقوم بدراسة إنتاج السلع الرئيسية وتجارتها الدولية دون الاهتمام بالعوامل الجغرافية المؤثرة في الإنتاج و التسويق.¹

تعريف الجغرافيا الاقتصادية²:

التعريف 01: هي العلم الذي يبحث عن أوجه النشاط الاقتصادي المختلف التي ترتبط بالإنتاج والتوزيع واستهلاك الموارد الاقتصادية المختلفة. الاستهلاك: وهو حصيلة المراحل السابقة بجميع أشكالها، وهذا يعني أن الاستهلاك هو هدف النشاط الاقتصادي بجملته.³

ويقسم معظم الباحثين مظاهر النشاط الاقتصادي على أساس المنهج إلى ثلاث أقسام رئيسية: حرف أولية، وحرف المرتبة الثانية، وحرف المرتبة الثالثة. غير أن رونالد Ronald R. Boyce قسمها إلى ستة أقسام.⁴

¹ محمد محمود إبراهيم الديب " الجغرافيا الاقتصادية " الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص 03.

على أحمد هارون " أسس الجغرافيا الاقتصادية " دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 26.

³ محمد محمود الديب " الجغرافيا الاقتصادية " مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص 35.

⁴ Ronald R. Boyce. " The Bases of Economic Geography " New York, 1978, p31.

التعريف:02 هي دراسة العلاقة بين عوامل البيئة الطبيعية والظروف الاقتصادية. فالاقتصاديون في دراستهم لغلة كالقطن يتناولون الموضوع من النواحي التي تتحكم في أسعاره، والعرض والطلب، وتقلبات الأسعار والتكاليف الإنتاج، والمنفعة الحدية، وتمويل مشروعات الإنتاج، والتخزين والتسويق دون الربط والتوزيع والوصف والتعليل الذي تهتم به الجغرافية الاقتصادية.¹

التعريف:03 هي العلم الذي يضم العوامل الجغرافية المؤثرة في الإنتاج والنقل وتبادل السلع.

التعريف:04: هو العلم الذي يهتم بدراسة العلاقات المتبادلة بين الظواهر الطبيعية والمشاكل الاقتصادية وهي العلم الذي يدرس أثر البيئة الطبيعية في النشاط الاقتصادي والعلاقات المكانية. أو هي العلم الذي يدرس توزيع الأنشطة الإنتاجية على سطح الأرض .

أهمية الجغرافيا الاقتصادية:

- فتحت آفاق معرفية في مجال الجغرافيا التقليدية.
- دخلت كمنافس للعلوم التي تدرس الموارد مثل التجارة، الاقتصاد، الزراعة، الصناعة.
- اهتم بها رجال الحرب كونها تدرس التضاريس السهلة والوعرة لتسهيل عملية الاختلال وماهي الموارد الثمينة المتوفرة لهذه الدولة.

التطور التاريخي للجغرافيا الاقتصادية:

- الفترة الكلاسيكية:1880-1930:

محمد عبد العزيز عجمية " الموارد الاقتصادية " دار النهضة العربية، بيروت، 1983.ص25¹

نشأت على يد العالم الألماني Goltes سنة 1990 ظهر أول كتاب باسم الجغرافيا في الو.م.أ وبعد الحرب العالمية الأولى زاد الاهتمام بالجغرافيا الاقتصادية وذلك لتوفر البيانات والمعلومات والخرائط الخاصة بتوزيع الموارد.

- الفترة الحديثة :

إن تطور جميع العلوم 1930-1960 ومنها الجغرافيا الاقتصادية وإتباع المنهج الكمي في تحليل الظواهر الجغرافية في الجامعات الأمريكية والبريطانية و الألمانية أدى إلى التعمق الكبير في الجغرافيا الاقتصادية. مضمون الجغرافيا الاقتصادية:

ارتبط مضمون الجغرافيا بالخريطة حيث أول خريطة رسمت كانت قبل 15 ألف سنة وجاءت الجغرافيا الاقتصادية متقدمة الخرائط في التوزيعات التي توضح العلاقة بين الإنسان و البيئة والموارد حيث ينحصر موضوعها على ثلاث عناصر أساسية:

الإنتاج :

ويعني تحويل الثروة الطبيعية إلى ثروة اقتصادية ذات قيمة حقيقية وفعالية وينقسم الإنتاج إلى ثلاثة أنواع:

الإنتاج الأولي: وهو الجمع و الالتقاط والصيد و الرعي والزراعة.

الإنتاج الثانوي: وهو تحويل الموارد الطبيعية بطرق ميكانيكية وكيميائية

الإنتاج العالي: الخدمات مثل البنوك، التعليم، الصحة.

التبادل :

ويتحكم فيه الموقع الاستراتيجي أي سهولة نقل السلع من قارة إلى قارة أخرى والتطور الاقتصادي والملكية.

الاستهلاك :

هو حصيلة المراحل السابقة من إنتاج و تبادل وهنا يأتي الربح السريع ورفع المؤسسات إلى العالمية.

فروع الجغرافيا الاقتصادية:

- الجغرافيا الزراعية.

- الجغرافيا الصناعية.

- جغرافيا المعادن و الطاقة.

- جغرافيا النقل.

- جغرافيا التجارية.

- جغرافيا السياحة.

- جغرافيا التسويق.

علاقة الجغرافيا بالعلوم الأخرى :

تعتبر الجغرافيا الاقتصادية علم يعتمد على منهج بحثي وعلى المنطق حيث تسند إلى العلوم الأخرى لتحقيق أهدافها فهناك علاقة للتاريخ بالجغرافيا الاقتصادية وللرياضيات والإحصاء بالجغرافيا الاقتصادية حيث يتم استخدام الأساليب الرياضية الإحصائية لتبسيط المشاكل الاقتصادية والظواهر الاقتصادية على شكل معادلات وهناك علاقة للعلوم الطبيعية بالجغرافيا الاقتصادية وذلك لاهتمامها بالموارد النباتية و الحيوانية، فهي تساعد على معرفة الثروة لبلد ما وهناك علاقة بالعلوم السياسية والجغرافيا الاقتصادية، وأيضا هناك علاقة مع القانون.

أما التنمية الاقتصادية بالنسبة للجغرافيا الاقتصادية فهي تهدف في الدول النامية إلى تطوير المجتمع وتخليصه من براثن التخلف، أما في الدول المتقدمة فإن عملية التنمية تهدف إلى رفع مستوى المعيشة إلى أعلى مستوى بشكل مستمر.¹

فالاقتصاديون في دراستهم لغلة كالقطن يتناولون الموضوع من النواحي التي تتحكم في أسعاره، والعرض والطلب، وتقلبات الأسعار والتكاليف الإنتاج، والمنفعة الحدية، وتمويل مشروعات الإنتاج، والتخزين والتسويق دون الربط والتوزيع والوصف والتعليل الذي تهتم به الجغرافية الاقتصادية.²

محمد عبد العزيز عجمية "الموارد الاقتصادية" دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص 19.¹
محمد عبد العزيز عجمية "الموارد الاقتصادية" دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص 25.²

المحاضرة رقم 02:

الرقمنة في إدارة معلومات الجغرافيا الاقتصادية

المحاضرة رقم 02: الرقمنة في إدارة معلومات الجغرافيا الاقتصادية

الرقمنة في إدارة المعلومات الجغرافيا الاقتصادية:

إيجابيات استخدام الرقمنة في الجغرافيا الاقتصادية:

- حفظ الخرائط وتصنيفها.
- إمكانية الرجوع إلى تلك البيانات عند الحاجة.
- زيادة حجم المعلومات يعني بالخرائط المتمثلة في توزيع الأسواق و المناطق الحرة للتجارة و المناطق الجمركية.
- زيادة حجم المعلومات الممثلة على الخرائط.
- إعادة صنع خرائط جديدة وتصحيح الأخطاء وحيث يعني بالخرائط المتمثلة في توزيع الأسواق والمناطق الحرة للتجارة والمناطق الجمركية التي تسهل عملية البيع وتوزيع السكان و الثروات الطبيعية.
- توفير طريقة سهلة لتحليل المعلومات و الربط بينهما.
- سلبيات استخدام الحاسوب في الجغرافيا الاقتصادية:
- تسهيل عملية انتقال و انتشار المعلومة الرقمية الجغرافية بين المؤسسات و المراكز التجارية.
- إعطاء نظرة شاملة عن الموقع الجغرافي وصناعته ومساعدة الباحث الجغرافي على توفير معلومات دقيقة و تحليلها في وقت قصير.
- سياسات استخدام الحاسوب في الجغرافيا الاقتصادية:
- تطلب تكاليف مادية باهظة الثمن من ناحية البرامج والأجهزة.
- يحتاج هذا الاستخدام إلى يد بشرية مختصة حيث إن التطور السريع في التكنولوجيا ونظام الإعلام الآلي يفرض مواكبة هذا التطور.
- عدم استخدام الأمثل للبرمجيات مما يؤدي إلى إنفاق الأموال في التشغيل و الصيانة.

استخدام النظام:

تستخدم نظم المعلومات الرقمية الجغرافيا في صنع قواعد البيانات المكانية عن الظواهر و الأقاليم المحددة.

- استخدام نظام المعلومات الرقمية الجغرافيا في مجال دراسة سطح الأرض وذلك يتعلق باستخدام الأرض وملكيته.

- استخدام نظام المعلومات الرقمية في مجال الخدمات العامة كخدمة الماء و الكهرباء والهاتف و المجاري المائية و التلفاز.

- استخدام الجغرافيا الإقتصادية للمعلومات الرقمية في نظام الأرض وذلك باكتشاف المعادن والنفط و الغاز.

- استخدام نظم معلومات الرقمية الجغرافيا في مجالات الحيوية وذلك فيما يتعلق بدراسة البيئة والتلوث و الصحة العامة والزراعة و الغابات.

- استخدام نظم المعلومات الرقمية الجغرافيا في مجال التسويق للأعمال و التجارة و السكان و السفر.

- استخدام نظم المعلومات الرقمية في إدارة البنية التحتية في المدن و التجمعات السكانية كالأموال وخدمة الطوارئ و الإنقاذ.

- استخدام نظم المعلومات الرقمية في الجغرافيا السياسية و العسكرية وهذا من خلال دراسة التعليمات السياسية و الإدارية و الإنتخابية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

يتم استخدام مقاييس التشتت وخصائص التوزيع البياني والسلاسل الزمنية وعلاقات الارتباط.

كيفية تحديد الزمن في المكان:

إيجاد الفرق بين خطوط الطول وبين المواقع

إيجاد الفرق في الزمن: الفرق بين خطوط الطول $4 \times d$

- إذا كان المكان في اتجاه الشرق = التوقيت + الفرق في الزمن.

- إذا كان المكان في اتجاه الغرب = التوقيت - الفرق في الزمن.

مثال: إذا كانت الساعة في بغداد الواقعة على خط طول 45 شرقاً هي الساعة 3 مساءً فكم تكون الساعة في نيودلهي بالهند والتي تقع شرق بغداد على خط طول 75 شرقاً وكم تكون في الإسكندرية الواقعة على خط طول 30 شرقاً.

الحل:

الفرق بين خطوط الطول بين نيودلهي وبغداد $75 - 45 = 30$ = خط طول.

- الفرق في الزمن بين نيودلهي و بغداد $30 \times 4 = 120$ د أي يساوي ساعتين 2 سا.

- حيث أن نيودلهي شرق بغداد أي الفارق الزمني يتضاعف ومنه

التوقيت في نيودلهي:

$$3 \text{ سا} + 2 \text{ سا} = 5 \text{ سا مساءً}.$$

التوقيت في الإسكندرية:

الفرق بين خطوط الطول بين الإسكندرية و بغداد $45 - 30 = 15$ = خط طول

الفرق في الزمن بين الإسكندرية و بغداد $15 \times 4 \text{ min} = 60 \text{ min}$ أي ساعة واحدة 1 سا.

حيث أن الإسكندرية غرب بغداد ومنه فإن التوقيت في الإسكندرية $3 - 1 = 2$ سا مساءً

مزايا وصعوبة استخدام الرقمنة في الجغرافيا الاقتصادية:

ويمكن بصفة عامة أن نلخص مزايا الرقمنة وما يمكن أن تقدمه لنا مع استخدامها في عدة نقاط أساسية

هي كما يلي :

1- سهولة العمل وتوفير الوقت والجهد .

- 2- الدقة والسرعة .
 - 3- إمكانية التحديث والتجديد والإضافة أو الحذف .
 - 4- الموضوعية والحيدة التامة والوضوح الكامل .
 - 5- إمكانية التحليل والقياس من الخرائط وإجراء الجوانب والعمليات الإحصائية .
 - 6- الربط بين المعلومات المختلفة المصدر .
 - 7- التغطية والتداخل مع استخدام الخرائط بمعنى أنه يمكن وضع عدد كبير من الخرائط الموضوعية فوق بعضها .
 - 8- التنبؤ والتوقع المستقبلي .
 - 9- الإضافة والخلق والابتكار .
- ورغم عدم وضوح الصورة عما يمكن أن تقدمه لنا النظم الرقمية الجغرافية من إمكانيات ومزايا يمكن تصويرها على أنها ثورة علمية وعملية بكل المقاييس فإن هذا قد لا يتضح إلا التعامل مع هذه التكنولوجيا عن قرب .
- استخدام الحاسب في إدارة المعلومات الرقمية الجغرافية وصنع الخرائط:
- أ- الإيجابيات :
- لقد أصبح استخدام الحاسوب من ضرورات العصر . كما أصبح التدريب على استخدام الحاسوب ضرورة لكل مجالات المعرفة ، والمهن الوظائف . وفيما يلي بعض الفوائد التي يمكن أن تحقق نتيجة لاستخدام الحاسوب في المجالات المختلفة ، وخاصة تلك تتعامل مع البعد المكاني للمعلومة :
- تخزين كميات كبيرة من البيانات الرقمية بطريقة منظمة ومرتبطة يسهل التعامل معها .
 - حفظ الخرائط وتصنيفها وتنظيمها ، والحفاظ عليها من الضياع والتلف .
 - إمكانية الرجوع Retrieving إلى تلك البيانات الرقمية والخرائط عند الحاجة .

- زيادة حجم المعلومات الرقمية الممثلة على الخرائط ، وإظهارها بمستويات مختلفة من الدقة ، حسب الحاجة ، والتغلب على مشكلة الحاجة لرسم عدد كبير من الخرائط بتفاصيل متباينة .
- إعادة صنع الخرائط وتعديلها ، وتحديثها بوقت وجهد وتكاليف أقل .
- توفير طريقة سهلة لتحليل المعلومات الرقمية Spatial Analysis والربط بينها بسهولة .
- تسهيل عملية انتقال وانتشار المعلومة الجغرافية بين المؤسسات والمراكز العلمية عن طريق ربط أجهزة الحاسوب ، وهو ما يطلق عليه اسم مشاركة المعلومات . بحيث تتاح الفرصة للجميع للإطلاع على البيانات المتوفرة في أماكن متعددة .
- إعطاء نظرة شمولية عامة عن الموقع الجغرافي وصفاته .
- مساعدة الباحث الجغرافية الذي لا يتقن رسم الخرائط على إنجازها بسهولة .
- توفير دقة في تحليل البيانات والمعلومات يصعب الحصول عليها يدوياً .
- يمكّننا الحاسب الآلي من صنع خرائط صعبة جداً لا يستطيع الرسام إنجازها .

ب- السلبيات :

- لا شك أن استخدام الحاسوب في مجالات المعرفة والعمل المختلفة يشوبه بعض المعوقات أهمها :
- يتطلب تكاليف مادية عالية سواء من ناحية البرامج أو الأجهزة الصلبة .
- يحتاج استخدام الحاسوب إلى مهارة لدى المتخصصين .
- التطور السريع في البرمجيات وتقنيات الحاسوب وهذا يتطلب مزيداً من النفقات في سبيل التحديث والتدريب .
- تعد الخرائط المنتجة بواسطة أجهزة الحاسوب خالية من اللمسات الكارتوغرافية الفنية نظراً لاعتمادها على المعادلات الرياضية في تحديد ورسم الظواهر .
- عدم الاستخدام الأمثل للبرمجيات ، يؤدي إلى هدر الأموال من حيث التشغيل والصيانة .

وقد تنبّهت شركات صناعة الحاسوب والبرمجيات إلى هذه العوائق ، وعملت جاهدة على التغلب عليها .
وسنتحدث لاحقاً عن السبل التي اتبعتها هذه الشركات للتغلب على هذه السلبيات . ويمكننا القول أنها قد
نجحت في التغلب على بعضها.

استخدامات نظم المعلومات الجغرافية:

- تستخدم نظم المعلومات الجغرافية في صنع قواعد البيانات المكانية عن ظواهر وأقاليم محددة في
العالم ، وهي في ذلك تعد وسيلة لتنظيم ودمج البيانات المأخوذة من مصادر عديدة سواء كانت خطية
Vector أو خلوية Raster ، لاستعادتها وقت الحاجة ، ودراسة العلاقات المكانية التي تربط بين
الظواهر الجغرافية وغير الجغرافية المتوطنة في تلك الأقاليم أو المناطق .

- ولعل أكبر استخدام لنظم المعلومات الجغرافية هو في مجال دراسة سطح الأرض Land
Information ، وخاصة فيما يتعلق باستخدامات الأرض ، وتسجيلها ، وملكيته ... الخ ويشكل هذا
الاستخدام نحو 21% من مجمل استخدامات نظم المعلومات الجغرافية في العالم .

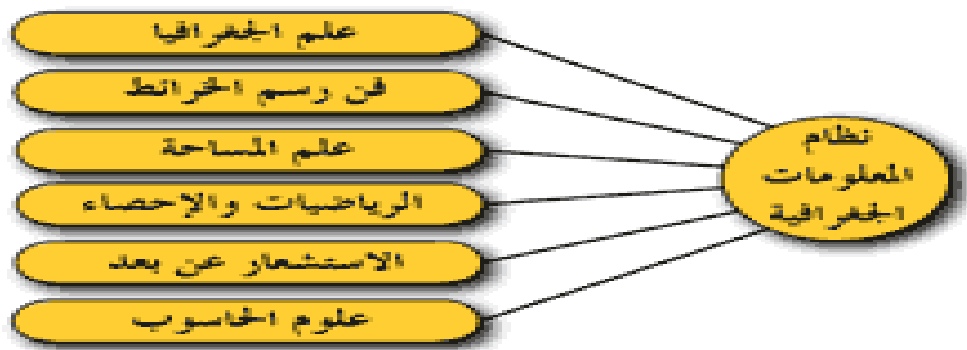
- يأتي في المرتبة الثانية من حيث حجم استخدام نظم المعلومات في العالم ، استخداماتها في مجال
الخدمات العامة Utilities كخدمات الماء والكهرباء ، والهاتف والمجاري والغاز ، والتلفاز ... الخ ، وهي
تشكل نحو 18% من مجمل الاستخدامات .

- أما استخداماتها في مجال علوم الأرض Geosciences فيأتي في المرتبة الثالثة ، حيث تصل نسبة
الاستخدام في هذا المجال إلى 16% ومن أهم هذه الاستخدامات ما يتعلق بالدراسات المتعلقة
باستكشاف المعادن ، والنفط والغاز .. الخ .

- ويأتي استخداماتها في المجالات الحيوية Biological Use ، في المرتبة الرابعة ، وخاصة فيما يتعلق
بدراسة البيئة ، والتلوث ، والصحة العامة ، والسلامة العامة ، الزراعة والغابات . حيث تشكل تلك
الاستخدامات نحو 9% من مجمل استخدامات نظم المعلومات في العالم .

- ويتساوى استخدام نظم المعلومات في مجال تسويق الأعمال ، والتجارة والسكان ، والسفر ، وتحليل الموقع مع الاستخدام الحيوي لها في نسبة الاستخدام التي تصل 9% أيضاً .
- ويستخدم نظم المعلومات في إدارة البنية التحتية في المدن والتجمعات السكانية Infrastructure Management كالمواصلات ، وخدمات الطوارئ ، والإنقاذ ... الخ . وتشكل هذه الاستخدامات نحو 7% من مجمل استخدامات نظم المعلومات في العالم .
- ويشكل استخدام نظم المعلومات في مجال الجغرافيا السياسية والعسكرية Geopolitics نحو 6% من مجمل الاستخدامات العالمية . فنجدها تستخدم في المؤسسات العسكرية والبوليسية ، والأمنية في كثير من دول العالم . كما نجدها تستخدم من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة في دراسة التقسيمات السياسية والإدارية والانتخابية .
- وأخيراً فإن نظم الرقمنة تستخدم في مجال صنع الخرائط Cartography ، حيث تشكل صناعة الخرائط في العام نحو 4% من مجمل استخداماتها في العالم .

شكل رقم 01: علاقة نظم المعلومات الجغرافية بالعلوم الأخرى



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معارف علمية.

أمثلة على الأسئلة التي يمكن أن تجيب عليها البرمجيات :

- أين تقع الظاهرة التالية ؟ (سؤال مكاني عن موقع الظاهرة) .

- ما هي علاقة تلك الظاهرة بالظواهر الأخرى مثل : ما هي علاقة التربة بالنبات ؟
- ما هو عدد الظواهر أو الأشخاص في مكان ما ؟ (يتم تحديد إحداثياته) .
- أسئلة تتعلق بالعمليات الحسابية (جمع ، طرح ، قسمة ، نسب ، معدلات ، جذور . الخ) .
- أسئلة منطقية مثل : (أكبر ، أصغر ، يساوي ، أكبر أو يساوي ، أصغر أو يساوي) .
- ما هي أفضل طريقة وأقل الطرق تكلفة للوصول إلى موقع معين ؟

أمثلة على نظم معلومات جغرافية :

1- نظم معلومات المواصلات Transportation GIS :

ويعتمد مثل هذا النوع من النظم على النظام الخطي ، ذلك أنها تمثل خطوطاً ونقاطاً وليس مساحات ويتضمن جدول المعلومات الوصفية للخطوط معلومات مثل رقم الخط أو المعرف ، وعقدة البداية R Node وعقدة النهاية T Node وطول الخط . بالإضافة إلى معلومات أخرى مثل اسم هذا الخط أو الطريق ، وعرضه ، وعدد المسارات ، ونوع الطريق ، وتاريخ إنشاءها ، وأوقات الصيانة ، ودرجة الازدحام ، وطبيعة الاستخدام ... الخ ، أما جدول المعلومات الوصفية الخاصة بالنقاط فيشمل رقم النقطة ، إن كانت إشارة ضوئية أو تقاطع طرق ، أو محطة صيانة ، أو مركز دفاع مدني ، ونوع التقاطع ... الخ .

وتهتم المؤسسات المهتمة بالمواصفات والطرق ببناء هذا النوع من نظم المعلومات لتحقيق العديد من الأهداف مثل :

- إدارة الحركة على الطرق وصيانتها .
- اختيار الطرق الأمثل لاستخدامات معينة في حالة الطوارئ .
- التخطيط لإنشاء طرق جديدة أو جسور أو إنفاق اعتماداً على حركة السير .
- التعرف على مواقع حوادث السير ، ومحاولة اكتشاف الأسباب الجغرافية لها .
- تحديد اتجاهات السير على الطرق ، وكذلك السرعات المفضلة .

2- نظم معلومات الأراضي : Land Information Systems :

تهتم دوائر الأراضي والمساحة ، والبلديات بإنشاء هذا النوع من الطرق لرسم خرائط الملكيات أو الخرائط العقارية . حيث تتضمن هذه النظم كما هو الحال بالنسبة لكل أنواع النظم الأخرى معلومات مكانية تتعلق بموقع القطعة ، وشكلها ، وموقعها النسبي بالنسبة إلى الظواهر الأخرى والملكيات المجاورة . ومعلومات وصفية تتضمن مساحة القطعة وأبعادها ، وتصنيفها ، ورقم الحوض ونوع الاستخدام ، واسم المالك ، والقيمة الشرائية ... الخ .

وبالطبع فإنه يمكن ربط المعلومات الوصفية بالمعلومات المكانية أو العكس فيستخدم المستخدم لهذه النظم الحصول على كل المعلومات الوصفية عن قطعة أرض معينة ، أو تحديد قطعة الأرض أو قطع الأراضي التي تتميز بصفات معينة . وتستخدم مثل هذه المعلومات في التخطيط ، أو لأغراض تقدير الضرائب ورسوم البيع والشراء على مثل هذه الأراضي . كما يمكن تصنيف الأراضي ، وتغيير تصنيفها اعتماداً على مواقعها الجغرافية . فتصنف بعض الأراضي على أنها سكنية وأخرى تجارية ، وثالثة صناعية وهكذا ، كما يمكن استخدام هذه النظم في توفير البيانات اللازمة للتعدادات السكانية والدراسات المتعلقة بالسكان ، وأخذ عينات دراسية تتعلق بهم . ويستفاد من هذه النظم في تخمين الضرائب المستحقة على الملكيات . كما أن مثل هذا النوع من النظم يسهل عملية التعامل مع استخدامات الأرض ، ويمنع تكرار المعلومات بشأنها ، أو حتى الوقوع بأخطاء تخطيطية تتعلق بها . وبالطبع فإن الخرائط المنتجة تكون ذات مقياس كبير ، حتى يمكن إظهار حدود القطع .

3- نظم المعلومات الخدمائية : Automated Mapping/Management :

تختلف هذه النظم عن نظم المواصلات في أنها لا تقتصر على الطرق فقط ، بل تتضمن كل الخدمات الخطية المقدمة للمستهلك كالهواتف وأنابيب الغاز والمياه والصرف الصحي ، وخطوط الكهرباء . وبالطبع فإن هذه النظم تحتوي على معلومات مكانية خطية ونقطية وليست مساحية . وهي تتضمن كما

هو الحال بالنسبة إلى نظم الطرق معلومات غير مكانية تصف هذه المعلومات المكانية . وما يميز هذه النظم أنها تهتم بالتمثيل الدقيق لطبيعية الاتصال بين المعلومات المكانية التي تحتوي عليها . ومن الأمثلة على المعلومات النقطية في هذه النظم مواقع أعمدة الهاتف ، أو فتحات الصرف الصحي ، ومواقع اتصال الشبكات مع بعضها البعض . أو مواقع المستفيدين من الخدمات . وتقوم هذه النظم بتحديد مواقع الظواهر الخطية والنقطية بدقة متناهية عن طريق ربطها بإحداثيات خاصة تقوم البلديات أو مؤسسات تقديم الخدمات برسمها . ويستفاد من هذه النظم في :

- تحديد أماكن الأعطال لتسهيل إصلاحها .
- تحديد مواقع الشبكات المختلفة بهدف عدم تضاربها .
- تحديد مواقع الخدمات واتجاهاتها لإيصال الخدمات للمساكن أو المؤسسات الجديدة .
- ربط المعلومات المكانية بالمعلومات غير المكانية بسرعة لتسهيل إدارتها .
- إعداد الفواتير للمستخدمين وتسهيل تحصيلها .

المحاضرة رقم 03:

الموارد الطبيعية في الجغرافيا الاقتصادية

المحاضرة رقم 03: الموارد الطبيعية في الجغرافيا الاقتصادية

الموارد الطبيعية وكيفية حمايتها :

الموارد الطبيعية:

يقصد بالموارد الطبيعية المخزون الاستراتيجي المستخدم وغير المستخدم الذي تستفيد منه البشرية وغيرها من الكائنات الحية في الطبيعة، مثل الهواء والماء والشمس والصخور والتربة والمعادن والنباتات الطبيعية والحيوانات. أي أنها تشمل على الغلاف الصخري والغلاف المائي والغلاف الهوائي.¹

والموارد في الطبيعة موزعة توزيعاً غير عادل في الطبيعة فنجد موارد موجودة في كل مكان فلا يجد الإنسان صعوبة في الحصول عليها كالهواء والتربة، وموارد موجودة في أماكن عديدة يتحدد ثمنها حسب العرض والطلب كسعر أرض البناء، وهناك موارد موجودة في أماكن قليلة كمعدن القصدير الذي ينحسر 90% منه في أربع دول هي ماليزيا 43% وبوليفيا 17% وتايلاند 13% واندونيسيا 10%، وموارد موجودة في مكان واحد كمعدن النيكل في كندا.²

خصائص الموارد الطبيعية³:

هي المخزون الاستراتيجي قابلة للتجدد وتتأثر بعوامل هي كالتالي:

- كمية الموارد المتوفرة.
- الأمور الفنية، تكلفة الإنتاج.
- القوانين و التوجهات السياسية
- فترات الرواج و الفساد العالمي، الحروب.

ندرة الثروات حيث إن أسباب الندرة تتمثل في:

- الزيادة السكانية ، ارتفاع مستوى المعيشة.
- الحروب التي تسعى إلى تدمير و استغلال ثروات الرّيع.

¹ . القدس المفتوحة " البيئة والموارد في الوطن العربي " 1997، ص 10 .

² محمد عبد العزيز عجمية " الموارد الاقتصادية " دار النهضة العربية، بيروت، 1983. ص 29.

على احمد هارون " أسس الجغرافيا الاقتصادية " دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 48 . ³

- تصنيف الموارد الطبيعية:

- التصنيف حيث التوزيع:

- مواد واسعة الانتشار منتشرة بصورة أقل ومحدودة الانتشار ومواد نادرة.

- تصنيف الموارد حسب الأصل¹:

وتنقسم إلى موارد عضوية وموارد غير عضوية.

تصنيف الموارد حسب نفاذيتها أو تجددتها.

فتحي أبو عيانة "الجغرافيا الاقتصادية" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص 40.¹

المحاضرة رقم 04:

الموارد البشرية في الجغرافيا الاقتصادية

المحاضرة رقم 04: الموارد البشرية في الجغرافيا الاقتصادية

الموارد البشرية:

يعتبر الإنسان أو المورد البشري القوة الاقتصادية لبلد ما وذلك من القوة العاملة في الإنتاج والدفاع ويعتبر أيضا كعبء اقتصادي على الدولة من حيث البطالة و الآفات الاجتماعية.

تصنيف الموارد البشرية في الجغرافيا الاقتصادية:

- التصنيف من حيث مستوى الدخل.
- التصنيف من حيث التخطر.
- التصنيف من حيث الكثافة السكانية: أي التركيز السكاني العمري والنوعي و الديني حيث يؤثر السن على الإنتاج العالمي حيث ينحصر سن العمل بين 15 و 64 سنة. وما دون 15 سنة يعتبر كعبء إقتصادي وما فوق 64 سنة يعتبر كعبء إقتصادي. حيث قدرت قوة العمل في إنجلترا ب % 62 فئة ما بين 15 و 64 سنة وفي مصر % 52 ، حيث أن الفرق واضح بين الدولتين في الإنتاج وتتميز الدول النامية بارتفاع نسبة الصغار إلى 44% ونسبة كبار السن إلى 5%.

المستوى التعليمي و التكنولوجي¹:

يساعد التطور العلمي على استغلال الموارد الطبيعية استغلالا اقتصاديا وذلك لما يعود بالربح و الفائدة على الدولة. فإن المستوى العلمي والتقدم التكنولوجي مكن الإنسان من المحافظة على الموارد الطبيعية والتقنين من استخدامها والمحافظة عليها وصيانتها.²

قوة العمل:

تزيد قوة العمل من الإنتاج الزراعي و الصناعي و تساعد في التنمية الاقتصادية من خلال زيادة الاكتشافات و الإستخدام الأمثل للموارد وإعادة التصنيع.

التكتلات الدولية ودورها في استراتيجية الموارد:³

¹ حسين أبو العينين "الموارد الاقتصادية" مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1984، ص 115.

² محمد محمود الديب "الجغرافيا الاقتصادية" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص 160.

على احمد هارون "أسس الجغرافيا الاقتصادية" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 63 .³

تلعب التكتلات دورا هاما في المحافظة على الثروات الاقتصادية و البشرية ومن أهم هذه التكتلات:

هيئة الفحم والصلب الأوروبية السوق الأوروبية المشتركة :

منظمة التجارة العالمية – سوق الإستراتيجية الدولية.

أهم المشكلات التي تعاني منها الموارد:

الحروب – الزلزال، فيضانات ونفاذ الموارد وبعض مناطق التصدير.

العوامل المؤثرة في استغلال الموارد¹:

النظم السياسية و الاجتماعية و التقسيم العلمي.

• رأس المال نقل و المواصلات السكان و الثقافة و المستوى الحضاري

• ارتباطات الدولية الموقع و المناخ.

الخصائص الطبيعية والديمغرافيا و الاقتصادية للجزائر:

الديوان الوطني للإحصاء

الجدول رقم 01 : توزيع السكان حسب السن الجزائر

السن	1975	1990	2008
أقل من 15 سنة	47.6 %	42%	27.8%
من 15 إلى 65 سنة	41.2 %	54.5%	67.6%
أكثر من 65 سنة	4.2%	3.6%	4.6%

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث ،تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على <http://ons.dz>

تحليل الجدول رقم 01 :

يتضح من الجدول أن هناك انخفاض في سنة الأعمال الأقل من 15 سنة من 47.6 % إلى 27.8 %.

محمد محمود الديب " الجغرافيا الاقتصادية " مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986. ص162.

أما فيما يخص الفئة من 15 إلى 65 سنة فهناك ارتفاع مستمر، وهذه الفئة هي التي لها قدرة على العمل والإنتاج وبالتالي تؤثر على النمو الإقتصادي وزيادة الدخل والإنتاج.

توزيع السكان حسب المناطق الريفية و المناطق الحضرية:

نلاحظ من خلال الجدول زيادة نسبة المناطق الحضرية من سنة 1970 إلى غاية 2008 وذلك بسبب الهجرة من الريف إلى المدينة نتيجة لتسهيلات الحياة و توفر ضروريات المعيشة من أمن و صحة و نقل.

الجدول رقم 02: توزيع السكان حسب المناطق الريفية والحضرية الجزائر

المناطق الحضرية و الريفية	1970	1980	2008
المناطق الحضرية	39%	44%	65%
المناطق الريفية	61%	56%	35%

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على [/http://ons.dz](http://ons.dz)

الجدول رقم 03: توزيع السكان حسب القطاعات الاقتصادية في الجزائر

القطاعات	2001	2002	2003	2004	2005	2006
الزراعة	21.6%	26.6%	21.16%	20.75%	17.2%	18.1%
الصناعة	13.82%	9.2%	12.3%	13.6%	23.2%	14.2%
الأشغال العمومية	10.44%	15.8%	11.75%	12.42%	15.3%	14.2%
قطاع التجارة و الخدمات الإدارية	54.67%	48.7%	54.87%	53.25%	54.6%	53.4%

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على [/http://ons.dz](http://ons.dz)

تحليل الجدول رقم 03 :

من خلال الجدول نلاحظ انخفاض اليد العاملة في القطاع الفلاحي سنة 2006 أما القطاع الصناعي عرف نموا ضعيفا أما قطاع الأشغال العمومية وذلك قطاع البناء هناك تحسن ملحوظ وارتفاع في اليد العاملة وهذا يعود إلى الإستثمارات الضخمة التي وضعتها الدولة لتقوية البنية التحتية و الهياكل الاقتصادية للوطن.

المحاضرة رقم 05:

النشاط الزراعي في العالم

المحاضرة رقم 05: النشاط الزراعي في العالم

النشاط الزراعي :

- النشاط الزراعي وأهميته:

العوامل المؤثرة في قيام الزراعة:

- الموقع: تشكل العوامل الزراعية نقطة أساسية في الاختلاف الاقتصادي للدول وذلك من حيث الموقع حيث يؤثر في الإنتاج بصورة كبيرة فعلى سبيل المثال تقع أستراليا و نيوزيلندا في أقصى الشرق حيث تبعد 18000 كم عن الأسواق التي تستورد منتجاتها في غرب أوروبا، لهذا تخصص في إنتاج سلع لا تتلف أثناء نقلها عبر مسافات طويلة كما أن هذه السلع لا بد أن تكون خفيفة الوزن وصغيرة الحجم حتى تتفادى تحمل تكلفة النقل عبر هذه المسافات الطويلة، كما يجب أن تكون هذه السلع ذات قيمة مرتفعة ولهذا السبب فتخصصها في إنتاج الصوف وكذا تقدمها التكنولوجي في اختراع المبردات الكبيرة وكذلك تصدير اللحوم المجمدة وقد ساعد هذا التقدم التكنولوجي الأرجنتين في الدخول إلى التجارة الدولية للمنتجات المجمدة.

المناخ: يعتبر المناخ أحد العوامل الهامة التي تؤثر في الإنتاج الزراعي حيث يؤثر المناخ في المحاصيل الزراعية وعملية الإنتاج وتعدد المحاصيل وأهم هذه العوامل: الضوء - الحرارة - المطر - الرطوبة - الثلوج - التبخر - الضغط الجوي - الرياح.

حيث أن عنصر الضوء له تأثير كبير في المحاصيل الزراعية وذلك بما له من أهمية في التركيب الضوئي للنبات حيث إذا كانت كمية الضوء كافية زادت عملية نمو النبات وأعطى إنتاجا جيدا وكمثال على ذلك القطن المصري والسوداني فهو طويل التيلة لأنه يحصل في فصل النمو وعندما تكون كمية الضوء تتراوح ما بين 2400 و 2500 سا في حين القطن الهندي يتم الحصول عليه في كمية ضوء 1500 سا فقط وهو قصير التيلة.

الحرارة: تؤثر الحرارة في نمو المحاصيل الزراعية ونضجها حيث تساهم في النشاط الحيوي للتربة حيث يحتاج كل محصول إلى درجة حرارة عظمى وأخرى دنيا، حيث أن المحاصيل تذبل و تموت إذا ارتفعت الحرارة عن المعدل العام كالقمح لأن ارتفاع الحرارة يؤدي إلى التبخر وانخفاضها يؤدي إلى التجمد. الرياح: تؤثر على المحاصيل الزراعية وذلك من حيث تلقيح الأزهار أو كسر السيقان أو رياح ساخنة تلتف المحصول.

الأمطار: تؤثر على كمية الإنتاج وذلك من خلال الكمية المتساقطة فمثلا: أمطار الأبيض المتوسط هي ثابتة و مستقرة .

الخصائص الطبيعية الكيميائية للتربة:

الخصائص الكيميائية: يقصد بها نسبة المعادن التي تحتويها وذلك من كالسيوم وصوديوم و مغنيزيوم.

أنواع التربة:

تربة سوداء: وهي تنتشر في وسط الو.م.أ التي تحتويها وذلك من إقليم أوكرانيا وشمال البحر الأسود وهي تمتاز بخصوبة عالية وتصلح لزراعة القمح.

التربة الهشة: وهي توجد في الغابات المخروطية وهي غنية بالمواد العضوية ولكن فقيرة بالنسبة للزراعة بسبب الحموضة التي تتواجد فيها. وهذه الحموضة مكتسبة من عدم تبخر الرطوبة بها وعدم تحليل المواد العضوية.

التربة الاستوائية: وتنتشر في المناطق الاستوائية وهي فقيرة للمواد العضوية بسبب ارتفاع درجات الحرارة ونقص تساقط الأمطار.

التربة الصحراوية: فقيرة من المواد العضوية و النباتية.

المشاكل التي تعاني منها التربة:

المشكل السطحي: تلعب التضاريس كالجبال و السهول والهضاب و الوديان و الأحواض دورا هاما في تشكيل مكونات التربة مما يؤثر على المحصول الزراعي حيث تؤثر المرتفعات على الزراعة من حيث الامتداد كجبال الأطلس في الجزائر. وما يسمى بظل المطر أو جبال الألب في أوروبا.

المياه: إن المحدد الأساسي لانتشار الزراعة هو الماء وذلك من أنهار ووديان و أمطار وكمية أمطار متساقطة وهذا يؤدي إلى تشكل السدود.

العوامل البشرية المؤثرة في التربة

دراسة السكان :

التوزيع الجغرافي للسكان و كثافته:

حيث أن أغلب السكان في الجزائر يتموقعون فوق الأراضي الخصبة و الزراعية في الشمال والامتداد العمراني هو كثيف في الشمال مقارنة بالجنوب.

الجدول رقم 04: هيكل الميزان التجاري الزراعي الجزائري / الوحدة مليون دولار

السلع/2008	إنتاج زراعي	صادرات	واردات	الميزان التجاري	الاستهلاك	نسبة الاكتفاء الذاتي
القمح - الدقيق	2149.13	0.87	814.20	-813.33	7156.52	30.03
الذرة	0.75	00	226.58	-226.58	1820.84	0.04
الشعير	840.85	00	38.95	-38.95	1177.33	71.42
بطاطا	1456.90	0.04	40.36	-40.32	1552.90	93.82
السكر المكرر	00	00	254.64	-254.64	254.64	00
الخضر	3229.23	0.59	2.99	-2.40	3245.39	99.5
اللحوم الحمراء و البيضاء	299.70	0.06	69.66	-69.60	333.09	89.98
الألبان و مشتقاتها	1504.39	1.57	558.43	-556.86	3659.15	41.11

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على <http://ons.dz>

العوامل المؤثرة في الزراعة في العالم:

موسم الحصاد مثل: جني القطن و القصب و الأرز فهو يحتاج إلى عمالة وفيرة.

استخدام التكنولوجيا كمثال: في الهند تعمل اليد العاملة حوالي 70% من الزراعة 20% خدمات و 10% صناعة. وهذا للكثافة السكانية للهند وعدم استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تساعد في الزراعة و الحصاد مما يعتبر كتكلفة زائدة في الزراعة، أما بريطانيا و ألمانيا 2% تعمل في الزراعة وهذا لاستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تقلل من تكاليف الإنتاج و الحصاد.

التركيب العمري: حيث أن معظم العمال المهاجرين ما بين 20 و 40 سنة في الزراعة الخارجية، بينما في الدول الفقيرة فمعظم صغار السن يشاركون في أعمال الزراعة كما هو في مصر.

الأسواق: حيث تلعب الأسواق دورا أساسيا في المنظومة الزراعية من إقليم إلى إقليم آخر وذلك حسب أنواع الأسواق، أسواق محلية أو إقليمية أو دولية أو عامة.

أنماط الزراعة في العالم :

زراعة بدائية متنقلة: توجد هذه الزراعة في المناطق الاستوائية و المدارية وهي تعتمد على استخدام الطرق البدائية وتكون في المناطق الحارة واستمرار سقوط المطر وتتسم الزراعة بالتنقل باستمرار نسب فقدان التربة لخصوبتها.

زراعة كاشفية: تنتشر في جنوب شرق آسيا و في أمريكا الوسطى و الجنوبية و في هولندا، بلجيكا، و الدانمارك وتتميز باستخدام الأسمدة الكيماوية و الطبيعية.

إتباع الدورة الزراعية:

الاستغلال الأمثل للأراضي المستلمة واعتمادها على أيدي عاملة مدربة.

استخدام الوسائل التكنولوجية في التخزين و الحرث.

الزراعة الواسعة: تتميز باستخدام المكثف للأساليب العلمية و تسمى بالزراعة الحديثة تمتاز في روسيا و الهند و أوكرانيا وكندا و الوم أ و الأرجنتين.

الزراعة المختلطة: وهي نمط إنتاجي يجمع بين زراعة محاصيل مختلفة بعضها غذائي و بعضها علف للحيوانات وتمارس هذه الزراعة في دول ذات كثافة سكانية عالية.

الزراعة المحمية: والهدف منها الحماية من الظروف المناخية الصعبة حيث كانت أول تجربة في إنجلترا في 1684 ثم الوم.أ في 1800 وهي زراعة غير موسمية.

الزراعة في البحر الأبيض المتوسط: تنشر بين دائرتي عرض 30 و 40 شمالا وهي الأنسب لزراعة القمح و الحبوب المتعددة كما تشتهر بزراعة الفواكه.

أهم الأقاليم الزراعية في العالم:

الإنتاج الزراعي في الأقاليم المدارية.

الإنتاج الزراعي في الأقاليم الشبه مدارية الرطبة.

الإنتاج الزراعي في الأقاليم المعتدلة.

دراسة بعض المحاصيل الزراعية:

القمح: الظروف الطبيعية لنمو القمح يحتاج إلى 15° حرارة فأكثر لمدة 90 يوما وعند انخفاضها يكون الإنتاج غير مريح لذلك تزرع في المناطق الحارة شتاء وفي المناطق الباردة في الربيع. أما التربة فلا تحتاج إلى أي نوع من التربة فيحتاج إلى 600 ملل سنويا في المناطق الدافئة و 250 ملل في المناطق الباردة.

أنواع القمح:

شتوي: يزرع في نهاية فصل الخريف ويبقى طول الشتاء ويحصد في بداية الصيف.

قمح ربيعي: يزرع في أواخر الشتاء وبداية الربيع خصائص القمح لين و آخر صلب.

الأرز: تأتي بعد القمح في الأهمية الغذائية، كما يحتاج لطرق طبيعية و بشرية فيحتاج لدرجة حرارة 20° م لهذا يتركز في المناطق المدارية مرتفعة الحرارة ووفرة المياه حيث يتطلب زراعته أن يعمر بالمياه طوال فترة النمو أما التربة فهي تربة ملحية فهي متوفرة في مصر على ضفاف نهر النيل.

تجارة الأرز الدولية: تصدر الو.م.أ و تايلندا 24% من الإنتاج العالمي أما باكستان و الهند 7% .

الجدول رقم 05: إنتاج الحبوب في الجزائر/الوحدة بالمليون قنطار

السنوات	2005-2006	2006-2007	2007-2008	2008-2009
الحبوب	49	40	21	10
الباقوليات	441	501	420	643

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على <http://ons.dz>،

وزارة الفلاحة و التنمية الريفية سنة 2010.

السكر:

الظروف الطبيعية للقصب السكري: يحتاج السكر إلى درجة حرارة تفوق 22° م وتزيد في الصيف عن 27° م وأنسب المناطق التي تنسم في فصل ممطر صيفا وحيث تتراوح كمية الأمطار من 100 إلى 200 ملمتر. الإنتاج العالمي للقصب السكري: يبلغ الإنتاج العالمي 1.3 مليار طن وتعد الهند و البرازيل والصين أهم الدول.

الشاي:

الظروف الطبيعية: يحتاج إلى درجة حرارة متوسطة لا تفوق 25° م وكمية أمطار تصل 250 ملل حيث تتركز صناعة الشاي في جنوب آسيا وكنيا و أوغندا وجنوب البرازيل.

التجارة العالمية للشاي:

حيث تتركز جنوب شرق آسيا تجارة الشاي حيث يبلغ 78% من الإنتاج العالمي فهناك مصر 65% يأتي من الدول الآسيوية وهي الهند اليابان والصين، أما الاستهلاك فتأتي إنجلترا في المقدمة الأولى المستوردة للشاي إذ تستورد خمس واردات الشاي العالمية والوطن العربي 10% من الشاي ويخص مصر العراق والمغرب.

أهم المشاكل التي تواجه الزراعة:

- التصحر، قلة الأراضي الزراعية.
- الضغط على الأراضي الزراعية: يتمثل في الزيادة السكانية والتطور الاجتماعي.
- التسويق الزراعي.
- نقص المياه.
- قلة الاستثمار في النشاط الزراعي.
- قلة البحوث العلمية الزراعية.
- قلة البيانات الزراعية.
- غياب الوعي بأهمية الزراعة.

الجدول رقم 06: الموارد المائية في الجزائر/ الوحدة مليون م³

الموارد التقليدية			الموارد الغير تقليدية			مصدر المياه
المجموع	سطحية	الجوفية	المجموع	مياه محلية	إعادة الاستخدام	مصدر
15000	13000	2000	478.8	78.8	400	قيمة
	مجموع 15000					
	مجموع 15478.8					

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على <http://ons.dz>،

تحليل الجدول رقم 06:

سنويا للفرد الواحد 160 م³ من الماء من مجموع 15478.8 مليون م³ من اجمالي الماء.

عدد السكان في سنة 2008 هو 32 مليون

160 م³ > 1000 م³ (إذن الجزائر هي دولة فقيرة من حيث احتياجات الفرد من حصة الماء).

المحاضرة رقم 06: النشاط الحيواني في العالم

المحاضرة رقم 06: النشاط الحيواني في العالم

الإنتاج الحيواني:

يشكل الإنتاج الحيواني النصف الثاني من الإنتاج الزراعي، حيث يساهم بنحو 30% من إنتاج الغذاء في العالم، وكلما تقدم الإنسان زاد من استهلاكه المنتجات الثروة الحيوانية، التي أهمها اللحوم والألبان والبيض، وكلها تحتوي على نسبة عالية من البروتين، ويعتبر استئناس الحيوان بمثابة ثورة عظيمة أكثر من استئناس النبات وذلك لقلّة ما استأنس من الحيوانات، إذ يوجد نحو 3500 فصيلة حيوانية لم يستأنس منها سوى 19 حيواناً فقط¹.

الرعي: ينتشر الرعي في مناطق الحشائش المعتدلة والحارة، وفي المناطق العشبية في الصحاري. وتعتبر أفريقيا على رأس القارات إذ يخصصها 25% من مساحة المراعي في العالم، تليها قارة آسيا 21%، ثم استراليا 15%، ثم أمريكا الجنوبية 14.5%، ثم أمريكا الشمالية والوسطى 11%، وأوروبا 3%². وتعتمد الثروة الحيوانية على الرعي الذي يعد من الأنشطة الاقتصادية الأولية التي سادت مناطق العالم منذ القدم، وقد تطور أسلوب الرعي لتطور أهمية الثروة الحيوانية في حياة الإنسان وينقسم الرعي إلى:

1- الرعي البدوي البدائي: يتميز الرعي البدوي بأن منتجاته للكفاية والاستهلاك المحلي، و ينتشر هذا النوع في المناطق الصحراوية والحارة والجبال، إلا أن غالبيته يقع بين دائرتي عرض 18-30°ش وجنوبا في غرب القارات (لماذا) وتعتبر الحيوانات رأس مال البدوي بل وينظر إليها بجاه البدوي كم عنده حيوانات وأهم هذه الحيوانات الإبل والأغنام. إلا أن عددهم في تناقص مستمر نظرا للتقدم الذي حدث لحياة البداوة من توطين وتعليم وتوظيف.

2- رعي الرنة:

محمد محمود الديب، مرجع سابق، ص 439. ¹

محمد محمود الديب، مرجع سابق، ص 446. ²

ينتشر رعي الرنة في المناطق الباردة شمال العالم، وبخاصة على أعشاب التندرا وتعد قبائل اللاب من أهم القبائل التي ترعى الرنة والرنة حيوان يشبه الغزال له قرون شجرية. وتهاجر هذه القبائل جنوبا على هوامش الغابة النفضية خلال فصل الشتاء بحثا عن النباتات الصغيرة التي تتغذى عليها الرنة، ويعتبر هذا الرعي من الرعي البدوي لأنه تربى للاكتفاء الذاتي.

3- الرعي التجاري: تغطي المراعي التجارية الدائمة نحو 24% من يابس الكرة الأرضية، وتركز في المناطق الجافة الواقعة بين هوامش المناطق الزراعية من جهة والصحاري من جهة أخرى، أي في المناطق العشبية الطبيعية السافانا والإستبس، والتي لا تستغل لأغراض اقتصادية بسبب فقرها بالزراعة أو بالمياه أو لانحدار التربة أو وعورة السطح.. إلخ. ويهدف هذا الرعي إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح، لأنه يربى قريب من المناطق السكنية لسهولة التسويق، في جميع أنحاء العالم. ويختلف الرعي البدوي عن التجاري في كثير من الأمور.

مشكلات الأمن الغذائي في العالم:

- النمو السكاني المتزايد :
- مشكل التحضر والصراعات المحلية.
- سوء عمليات توزيع الغذاء وسوء التخزين.
- التباين الجغرافي في إنتاج الغذاء.
- انتشار الفقر.
- المشكلات البيئية و السياسات الحكومية.

المحاضرة رقم 07: نشاط الصيد في العالم

المحاضرة رقم 07: نشاط الصيد في العالم

الثروة السمكية:

العوامل المؤثرة في صيد الأسماك:

- درجة الحرارة: حيث تعيش في درجة حرارة أكثر من 120° حيث أن أكثر الأسماك الباردة تستخدم للأكل بينما أغلبية الأسماك التي تعيش في درجة حرارة مرتفعة تستخدم في صنع الأسمدة وذلك خوفا من تلفها.
- تساقط الضوء: حيث يساهم الضوء في زيادة النباتات التي تتغذى عليها الأسماك.
- الملوحة.

- حركة المياه و التيارات البحرية.

- تعرج السواحل.

بعض مناطق الصيد العالمية:

- سواحل شرق أمريكا الشمالية: من أهم موانئ الصيد: كندا.

- سواحل شمال غرب أوروبا.

- سواحل شمال شرق آسيا.

المشكلات التي تواجه الحرف الصيدية:

- التقدم التكنولوجي.

- التلوث البحري.

- التسرب النفطي ، مخلفات المدن.

الجدول رقم 07: الإنتاج السمكي للجزائر مقارنة مع إجمالي إنتاج الدول العربية

السنة	إنتاج سمكي للجزائر	نسبة إنتاج الجزائر مقارنة بإجمالي الدول العربية
2000	94.8 ألف طن	3.8%
2001	102.3 ألف طن	3.03 %
2002	134.32 ألف طن	2.64%
2003	141.53 ألف طن	3.16%
2004	140 ألف طن	2.7%
2005	139.8 ألف طن	3.8%
2006	157 ألف طن	4.36%
2007	148.8 ألف طن	4.15%
2008	142.5 ألف طن	3.66%
2009	141.6 ألف طن	3.60%

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على <http://ons.dz>.

القوانين الدولية الخاصة بتنظيم الصيد¹:

بذل المجتمع الدولي جهودا كبيرة لخلق منظومة قانونية دولية، تشكل أهم آليات الحوكمة التعاونية الدولية، التي هدفها حفظ وإدارة مصائد الأسماك البحرية، وقد وضعت اتفاقات ومبادئ توجيهية لتصدي لظاهرة الصيد الغير المشروع بكافة اشكاله، من بينها اتفاقية اللمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، واتفاق تنفيذ أحكام اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بالأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والكثيرة الترحال لعام 1995، ومجموعة الصكوك الدولية الملزمة والغير الملزمة التي وضعت في إطار منظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، من بينها اتفاقية تعزيز امتثال سفن الصيد لتدابير الصيانة والإدارة الدولية في أعالي البحار لعام 1993، اتفاق عام 2009 بشأن التدابير المتخذة من قبل دولة الميناء منع الصيد الغير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه، ومدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد لعام 1995، كل هذه القواعد القانونية والتوجيهية جاءت بمجموعة كبيرة من التدابير والإجراءات

¹ رفيق صبيح، التدابير والاجراءات القانونية الدولية لمكافحة الصيد البحري الغير القانوني وغير المنظم وغير المبلغ عنه، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12، العدد 2، 2021.

القانونية والتوجيهية لتنظيم وإدارة الصيد البحري في جميع المجالات البحرية سواء الخاضعة لولاية الدولة الساحلية أو الخارجة عن ولاية الدولة الساحلية أعالي البحار.

المحاضرة رقم 08: الصناعة في العالم

المحاضرة رقم 08: الصناعة في العالم

الصناعة:

يقصد بالصناعة الأنشطة التي يعبر بها الإنسان الموارد الطبيعية الخام والموارد الزراعية والمعدنية والغابية، إن أنواع الصناعة يتم تصنيفها كالتالي:

الصناعة الزراعية: مثل النسيج و القطن وطحن الحبوب.

الصناعة المعدنية: هي صناعة الحديد والصلب.

الصناعة الحيوانية: مثل الصناعة الصوفية والجلود.

الصناعة الغابية: مثل صناعة الورق والأثاث.

الصناعة الكيميائية: مثل صناعة الأدوية والأسمدة والبتر وكيمياوية.

صناعة السلع الاستهلاكية: وهي سلع سريعة الاستهلاك وتوزع على نطاق واسع.

صناعة السلع المعمرة: مثل السيارات، العمارات، الثلاجات.

الصناعة الثقيلة: وهي تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة وخبرة عالية وحركة ضخمة للمواد الخام وتنتج سلع معمرة مثل: صناعة السفن والمعدات الحربية.

الصناعات الخفيفة: صناعة النسيج و الجلود والأثاث والصناعات الغذائية.

الصناعات الإستراتيجية: وهي تستعمل الموارد الطبيعية سواء كانت معدنية أو نباتية كاستخراج المعادن والزراعة و الصيد.

الصناعة التحويلية: وهي صناعة تتناول مادة خامة يتم تحويلها إلى مواد قابلة للإستهلاك مثل: البنزين و الزيت.

الصناعة في الجزائر:

تتوفر الجزائر على 72 منطقة صناعية في مساحة إجمالية تقدر ب 12200 هكتار :عين تموشنت 2 مناطق المساحة 334 هكتار، الجزائر العاصمة 4 مناطق المساحة 1478 هكتار، وهران 209 هكتار، الشلف منطقة واحدة المساحة 216 هكتار، الأغواط منطقة واحدة المساحة 229 هكتار، غرداية 2 مناطق المساحة 2 هكتار، بشار منطقة واحدة المساحة 1 هكتار.

عوائق الدخول إلى الصناعة:

- **العوائق الطبيعية:** وهي العوائق الجغرافية وتوفر المواد الأولية لهذه الصناعة.
- **عوائق تكلفة الإنتاج:** حيث أن منحى التكلفة المتوسطة للمؤسسات الراغبة في الدخول لهذه الصناعة قد يكون أعلى من منحى التكلفة المتوسطة لمؤسسة أخرى مما يؤدي إلى زيادة إنتاج تكلفة سلعة.

استراتيجيات الشراكة لمجمع صيدال في الصناعة الصيدلانية:

- **مشروع فايزر صيدال:** هو مخبر أمريكي كان في سبتمبر 1998 تساهم في صيدال 30% وذلك لصناعة الأدوية الفلاحية.
- **الشراكة مع مجمع الصيدلاني الأوروبي ومجمع صيدال:** سبتمبر 1998 حيث باسروا في الإنتاج 2001 مختصر في مضادات الحمل.
- **مشروع دار الدواء صيدال:** وهي شركة أردنية حيث تم فتح وحدة بقسنطينة لصنع قطرات غسل العين.
- **الشراكة ميدكنا صيدال:** وهي شركة سويسرية مختصة في صناعة لوازم الجراحة.
- **شراكة مع شركة إيليلي صيدال.**
- **شراكة مع شركة روسية سنة 2004** لصنع المضادات الحيوية.
- **مشروع شركة صيدال وبيونكنيكا التونسية** لصناعة أدوية خاصة بأمراض القلب و المعدة.
- **شراكة مع شركة ميهيكو الصينية.**

- شراكة مع كوبا: لصناعة الفيتامين B12 و الباراسيتامول.
- صيدال إيطاليا: توسيع المجمع والتجديد.
- صيدال بولونيا: شراكة في مجال جراحة الأطفال والقلب.

الجدول رقم 08: توزيع الاستهلاك العالمي للأدوية 01

البلد	نسبة الاستهلاك سنة 2008
أمريكا الشمالية	38%
أوروبا الغربية	24.4%
اليابان	16.4%
افريقيا	1.3%
أمريكا اللاتينية	6%
باقي الدول	19.9%

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على <http://ons.dz>،

الجدول رقم 09: توزيع الاستهلاك العالمي للأدوية 02

البلد	نسبة الاستهلاك سنة 2009
الولايات المتحدة الأمريكية	44%
باقي الدول	23%
كندا	2%
اسبانيا	3%
إيطاليا	3%
بريطانيا	4%
فرنسا	5%
ألمانيا	5%
اليابان	11%

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على <http://ons.dz>،

التوزيع الجغرافي للمناطق السوقية العالمية للصيدلة سنة 2009:

الدول الأوروبية تسيطر 21% ، الوم أ 36.6% أما اليابان 11.6% و كندا 2.7% أما باقي الدول 21.1%

الإنتاج الصيدلاني حسب المناطق الجغرافية:

الو.م.أ 49% ، أوروبا 28% ، اليابان 10% أمريكا الجنوبية 4% أما باقي العالم. 8%

المحاضرة رقم 09: المعادن في العالم

المحاضرة رقم 09: المعادن في العالم

التعدين

يعد التعدين من أقدم الأنشطة التي مارسها الإنسان حيث تعتبر من بين الثروات الطبيعية الغير متجددة وعلى سبيل المثال تتوزع هذه المعادن توزيع عالمي غير متوازن مما ينتج فيه عدم التوازن في القوة الاقتصادية حيث يتركز 85% من النيكل في كندا و 98% من الكوارتز في البرازيل و 92% من الكبريت في الو.م.أ.

نبذة تاريخية من المعادن:

كان في القديم يرتبط اسم المعدن بزمان ذلك العصر حيث كان هناك عصر النحاس و عصر الحديد و عصر البرونز حيث عرف الإنسان في تلك الفترة 12 معدن فقط بينما أن هناك أكثر من 200 معدن معروف، حيث تطور استخدام هذه المعادن مع تطور نمط و أسلوب الحياة حيث استخدم الإنسان حجر الصوان في صناعة الأواني وأدوات الصيد، تم استخدام النحاس ومزجه بالقصدير ليحسن نوعية أدوات الصيد وأثناء اكتشاف الحديد وظهور الثورة الصناعية سنة 1830 زاد استخدام الإنسان للمعادن أما بعد 1950 أصبحت المعادن تساهم بنسبة 35% من جملة استخدام الثروات الطبيعية.

أنواع المعادن:

المعادن الفلزية: هي معادن قابلة للطرق و السحب وهي موصل جيد للحرارة و الكهرباء مثل المعادن الثقيلة كالحديد و النحاس، القصدير و الرصاص، الزنك و النيكل و المعادن الثمينة كالذهب و الفضة و البلاتين، معادن نادرة الوجود اليورانيوم والزرنيق.

المعادن الغير الفلزية: هي غير قابلة للطرق و السحب والتكسير منها معادن الطاقة كالفحم و النفط و الغاز الطبيعي، المعادن المخصبة كالفوسفات والبوتاس و الكبريت، معادن الزينة كالأحجار الكريمة، الماس و الياقوت.

الجدول رقم 10: إنتاج واحتياطي أهم المعادن في العالم

المعدن	الإنتاج	الاحتياطي	الدولة/ المعادن العالمية سنة: 1996
--------	---------	-----------	------------------------------------

الألمنيوم	20.5 مليون طن	/	غينيا- أستراليا- البرازيل- جنوب إفريقيا- فلندا- كندا- روسيا- الو.م.أ
البلاتين	150 حجم	56000 حجم	جنوب إفريقيا- روسيا- زيمبابوي
الحديد	1000 مليون طن	83 مليون طن	روسيا – البرازيل- أستراليا- الهند- الصين
الزنك	7.2 مليون طن	140 مليون طن	كندا- الو.م.أ- أستراليا
الذهب	23 ألف طن	46 ألف طن	جنوب إفريقيا- روسيا- الو.م.أ
الرصاص	28 مليون طن	69 مليون طن	الو.م.أ – أستراليا- كندا
الفضة	14 ألف طن	910 مليون طن	كندا- الو.م.أ- المكسيك
النحاس	10.7 مليون طن	910 مليون طن	كندا- الو.م.أ- أستراليا

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث ،تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على <http://ons.dz/>

العوامل المؤثرة في استخدام المعادن:

- الموقع الجغرافي للمعدن: إن المواقع الوعرة كالجبال والأودية و الصحاري تقلل من استغلال المعادن.
- قرب المعادن من شبكة النقل قد تسهل أو تصعب عملية نقل المعدن إلى الأسواق أو عملية التصدير.
- القرب أو البعد من المناطق السكنية أو قرب المواد الخام من السطح قد يقلل من تكلفة النفقات على الاستخراج.

التوزيع الجغرافي للثروات المعدنية في العالم:

- قارة آسيا :تعتبر المناطق الشمالية لآسيا من بين الأقاليم الغنية بالثروات المعدنية حيث تعتبر روسيا خامس دولة من حيث إنتاج الذهب بعد جنوب إفريقيا وأمريكا و أستراليا.
- قارة أوروبا :تعتبر ألمانيا من أشهر المناطق في إنتاج الفحم في القارة حيث سنة 1996 بلغ إنتاج الحديد 26 مليون طن و السويد 22 مليون طن.

- قارة إفريقيا :تعتبر المناطق الجنوبية الغربية غنية بالثروات المعدنية وذلك من ذهب و بلاتينيوم Platinum حيث كان إنتاج المناجم في جنوب إفريقيا 78% من البلاتينيوم العالمي سنة 2000 و 20% من الذهب

العالمي في جنوب إفريقيا أما الإقليم الشمالي لقارة إفريقيا فغني بالفوسفات و النفط أما دولة زيمبابوي وزامبيا و زائير هي من أشهر دول العالم في إنتاج الرصاص والزنك و النحاس.

قطاع المعادن في الجزائر:

بادرت وزارة الطاقة و المناجم بالجزائر سنة 2002 بمنح سندات منجمية عن طريق المزايدة من أجل البحث عن المعادن بنسبة 8% من السندات المنجمية وهذا لمعانة القطاع المعدني بالجزائر في الفترات السابقة من عدم دخول الاقتصاد الجزائري في مسابقة القوانين الاستثمارية و التشريعات المعدنية.

الجدول رقم 11: تطور إنتاج الذهب للجزائر و بعض الدول العربية/ الوحدة: مليون طن

الدولة	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
الجزائر	0.369	0.3650	0.593	0.641	0.377	0.236	0.647
السعودية	/	/	8.27	7.46	5.18	4.44	4.53
السودان	/	/	4.30	5	3.2	2.8	2.25

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على <http://ons.dz>،

تحليل الجدول رقم 11:

في الجزائر ارتفاع إنتاج الذهب من 2002 إلى 2008 ويقدر ب 0.647 أما مقارنة بالسعودية و السودان فإن إنتاج الذهب يكون بكمية معتبرة لكن نلاحظ انخفاض في إنتاج الذهب الذي يقدر في سنة 2008 ب 4.53 مليون طن. كان إنتاج الذهب للسودان سنة 2004 وزيادة ثم نلاحظ انخفاض مستمر ويقدر سنة 2008 ب 2.25 مليون طن.

الجدول رقم 12: تطور إنتاج و استخدام الفوسفات في الجزائر/ الوحدة ألف مليون طن

السنة	إنتاج	الإستهلاك	تصدير
-------	-------	-----------	-------

575	210	738	1994
671	180	757	1995
993	58	1051	1996
1103	58	1163	1997
1150	21	1165	1998
1062	33	1095	1999
880	0	880	2000
742	358	1100	2001

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على <http://ons.dz>،

تحليل الجدول رقم 12:

لاحظنا أن كمية الإنتاج في تزايد مستمر من 94 حتى 99 وانخفاض ضئيل في الاستهلاك سنة 2000 لكن

الكمية المرتفعة في الإنتاج كانت مصاحبة حتى سنة 1999

الجدول رقم 13: تطور إنتاج الحديد في الجزائر /الوحدة مليون طن

2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	
2.1	2	2.3	1.54	1.4	1.4	1.2	1.3	1.6	إنتاج الحديد

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على <http://ons.dz>،

الجدول رقم 14: كميات اليورانيوم و الفوسفات للجزائر و المغرب /الوحدة م.طن

سنة 2003		احتياطي الفوسفات م.طن		احتياطي اليورانيوم م.طن	
				حد أدنى	حد أعلى
الجزائر		205		95	120
المغرب		58670		75	250

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة اعتمادا على <http://ons.dz>،

تحليل الجدول رقم 14: الجزائر مقارنة بالمغرب ليس لها إنتاج وفير وزيادة على ذلك فهي تصدر كمية معتبرة من الفوسفات.

المحاضرة رقم 10: الطاقة في العالم

المحاضرة رقم 10: الطاقة في العالم

الطاقة:

تعرف الطاقة على أنها الطاقة الكامنة في أي مادة فهي لا ترى ولكن لها آثار إيجابية أو سلبية، وهناك أهمية للطاقة على المستوى الاقتصادي والتكنولوجي والمعيشي حيث تعتبر أمريكا الشمالية الأعلى في الإنتاج واستهلاك الطاقة حيث أنتجت 25% من جهة إنتاج الطاقة في العالم واحتلت دول جنوب شرق آسيا المرتبة الثانية 20% من الإنتاج العالمي أما دول أمريكا الجنوبية المرتبة الأخيرة، أما عن مصادر الطاقة فيحتل البترول المرتبة الأولى ب 25% ثم الغاز الطبيعي ب 21% والطاقة النووية 10% أما الباقي فهو طاقة كهرومغناطيسية أما على نطاق الدول فتعتبر الو.م.أ الأولى عالميا في الإنتاج و استهلاك الطاقة بسبب توفر إنتاج الكهرباء من تساقط الأمطار بنسبة 8% والطاقة النووية ب 8% والفحم بنسبة 21% والغاز الطبيعي بنسبة 23% والنفط ب 40% أما في الوطن العربي تمثل السعودية المرتبة الأولى بنسبة 26% وتمثل مصر 23% من استهلاك الطاقة والعراق 10% الصومال 0.05% والسودان 0.7% وموريتانيا 0.1% .

الطاقة الشمسية في الجزائر :

89% من مساحة الجزائر تتعرض للإشعاع الشمسي فقد تفوق 3000 ساعة سنويا بمعدل 500 واط في المتر المربع في فترة النهار وهذا ما يؤهل الجزائر إلى اعتبارها قطب للطاقة الشمسية في حالة استغلالها تقدر ب 1 مليار كيلواط ساعي في الصحراء الجزائرية ويعود تاريخ استخدام الطاقة الشمسية في الجزائر إلى العهد الاستعماري .وقد أنشأت الجزائر سنة 1982 محافظة الطاقة المتجددة ومركز الطاقات الشمسية في بوزريعة حيث تم تركيب صفائح توليد الطاقة الكهربائية في منطقة ملوكة بأدرار طاقتها 30 كيلواط ساعي.

وتحصلت الشركة الاسبانية بموجب مناقصة دولية في 28 ماي 2006 على مشروع توليد الطاقة الشمسية في حاسي الرمل بغلاف مالي يقدر ب 160 مليون دولار لتوليد 150 ميغاواط.

قطاع النفط في الجزائر :

كان اكتشاف المعادن في الجزائر 1992 إلا أن أول محاولة بدأت سنة 1913 ، في الإقليم الغربي من منطقة غليزان وظلت الشركات تتابع بحثها أثناء الحرب العالمية الأولى بقسنطينة والعلمة حيث تم اكتشاف أول حقل بترول سنة 1964 من طرف شركة فرنسية.

الجدول رقم 15: تطور عدد الآبار المكتشفة في الجزائر من النفط

السنوات	عدد الآبار المكتشفة	احتياطي النفط - مليار-
1995	04	10
1996	08	10
1997	05	10
1998	17	10
1999	03	9.2
2000	08	9.2
2001	03	11.3
2003	03	11.8
2004	04	11.4
2005	05	12.3
2006	12	12.3
2007	05	12.2
2008	02	12.2
2009	-	-
2010	04	12.2

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة

تحليل الجدول رقم 15:

نلاحظ أن معدل عدد الآبار يقدر بـ 5 آبار مكتشفة سنويا كمتوسط وأن هناك ارتفاع في احتياطي النفط، حيث أن من 9 إلى 10 يكون في مساحة مقدرة بـ 10 آلاف هذا المعيار في الجزائر أما المعيار العلمي يتراوح ما بين 50 إلى 100 في 10 آلاف.

التوزيع الجغرافي للفحم:

بلغ الإنتاج العالمي أكثر من 4500 مليون طن متري سنويا حيث يساهم نصف الكرة الشمالية في نحو 90% من الإنتاج العالمي للفحم حيث أنتجت قارة آسيا 40% من الإنتاج العالمي للفحم والولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا 25% وإفريقيا 4.5%.

مشاكل الفحم:

الحجم: لا ينسجم مع كمية الطاقة التي يعطيها ، نقله صعب وعملية الاستخراج صعبة وخطيرة وهو ملوث للبيئة.

احتياطي العالم من النفط:

أمريكا الشمالية 55: مليار برميل.

أمريكا الجنوبية و الوسطى 94.5: مليار برميل.

غرب أوروبا 17.4: مليار برميل.

شرق أوروبا 58.9: مليار برميل.

الشرق الأوسط 683.5: مليار برميل.

إفريقيا 75: مليار برميل.

الغاز الطبيعي:

صار الغاز الطبيعي من أهم مصادر الطاقة لما يحتويه من وحدات حرارية أكثر من الفحم و البترول حيث طن من الفحم يحتوي على 27 مليون وحدة حرارية وطن من البترول يحتوي على 45 مليون وحدة حرارية وطن من الغاز الطبيعي يحتوي على 90 مليون وحدة حرارية.

أنواع استخدام الغاز الطبيعي:

الغاز الطبيعي المصاحب للنفط: وهو يستخرج من آبار النفط وعادة ما يكون في الطبقات العليا حيث أن كل برميل من النفط يحتوي على 500 قدم مكعب من الغاز.

الاحتياطي العالمي للغاز الطبيعي 69% :يوجد في أوروبا والشرق الأوسط وروسيا، الدول العربية تملك 19% من الاحتياطي العالمي.

كما يوجد أكبر مخزون للغاز في إيران يقدر ب 17% من الاحتياطي العالمي.

المصادر الأخرى للطاقة:

- الكهرباء.

- الطاقة الشمسية.

- طاقة الرياح.

- الطاقة المائية.

- الطاقة النووية.

الغاز الطبيعي في الجزائر:

كان اكتشاف الغاز الطبيعي سنة 1954 جنوب عين صالح ثم 1960 بمنطقة حاسي توارق ثم 1961 بمنطقة نزله وقاسي طويل.

الجدول رقم 16: عدد الآبار المكتشفة من الغاز وحجم الاحتياطي للغاز/ مليار متر مكعب

السنوات	عدد الآبار المكتشفة من الغاز	احتياطي الغاز - مليار متر مكعب
1995	02	3690
1996	03	3680
1997	01	3690
1998	03	3690
1999	/	4522
2000	03	4522
2001	03	4523
2002	/	/
2003	09	4545
2004	09	4545
2005	03	4580
2006	07	4580
2007	15	4600
2008	09	5000
2009	12	4504

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة

الجدول رقم 17: تطور إنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر / الوحدة مليار م³ سنويا

السنوات	سوناطراك	الشراكة الأجنبية
2002	128	12
2003	125	13
2004	124	20
2005	124	28
2006	122	28
2007	120	33

المصدر: من اعداد الأستاذ الباحث، تدعيما لدرس المحاضرة

تحليل الجدول رقم 17:

لما ارتفع عدد الآبار المكتشفة يتم الاستغلال من 95-96 لا يوجد شراكة أجنبية.

2002: 128 سوناطراك+12=140

2003: 138

بعد الشراكة زاد اكتشاف الآبار وزاد إنتاج الغاز الطبيعي، من 1995-2001 لا توجد شراكة.

تفسير المنحنى :

متوسط عدد الآبار المكتشفة 5.26 بئر من 1995-2010، حيث نفسر النقص لعدد الآبار من سنة 1995 إلى 2001 بعدم وجود شراكة أجنبية حيث كان هناك قانون سنة 1986 وتم تعديله سنة 1991 بعدم وجود شراكة أجنبية في مجال المحروقات ومع تزامن الأهمية للغاز الطبيعي في الأسواق الدولية تم إلغاء هذا القانون وتكثيف الشراكة مع الشركات الأجنبية.

المحاضرة رقم 11: النقل والمواصلات في العالم عموميات

المحاضرة رقم: 11 النقل والمواصلات في العالم عموميات

الوسط الحضري:

مفهوم المدينة:

تعتبر المدينة جزء من الوسط الحضري حيث تعرف كالتالي "تجمعات سكانية مستقرة وكبيرة، ذات كثافة سكانية مرتفعة وغير متجانسة، وتنتشر فيها تأثيرات الحياة الحضرية للمدينة، ولا يعتمد في الغالب أفرادها في رزقهم على الزراعة، بل يعملون في التجارة والصناعة، وتمتاز بزيادة التخصص وتقسيم العمل وتعدد الوظائف السياسية والاجتماعية فيها، وقيام الهيئات والمؤسسات والجماعات والإدارات، وتوافر درجة عالية من التنظيم"¹.

مفهوم النقل الحضري:

التعريف 01:

هو نشاط للخدمات ينتج منفعة في الزمان والمكان بواسطة شخص طبيعي أو معنوي يضمن التحول الفيزيائي للأشخاص في مجال المحيط الحضري على متن مركبة معدة لهذا الغرض ولمسافة مقبولة².

التعريف 02:

خدمة تقوم بالربط بين مختلف نقاط التجمع الحضري، تخص تنقل الأفراد وفقا لخطة تغطي الاحتياجات وتحقق التكامل والانسجام والهدف منه إعطاء ديناميكية للحياة في المدينة لكل المستعملين¹.

حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، مشكلات المدينة:دراسة في علم الاجتماع الحضري، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية مصر ، 2002 ، ص11.¹
 فارس بوباكرو، سليم بوقنة، استعمال الأساليب الكمية في دراسة سلوك المستهلك نحو خدمات النقل الحضري دراسة حالة النقل الحضري في قسنطينة، ملتقى²
 وطني، خانفي 2009، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت سكيكدة، الجزائر، ص3.

التعريف 03:

مجموع التقنيات المستعملة والتهيئات والبنى التحتية والوسائل التي تهدف الى تنظيم تنقلات الافراد والسلع في الوسط الحضري في ظروف مثلى من وقت وتكلفة وراحة، كما يعالج النقل الجماعي والفردى أي يضم جميع وسائل النقل التي تتلائم مع الكثافة السكانية من خلال تنظيم محكم لحركة الأشخاص والبضائع، حيث تعتبر المدينة مكان استقبال هذه الحركة².

مصطلح النقل:

يعني تحويل الشيء من مكان إلى آخر ، سهولة تنقل الإنسان من مكان إلى آخر، كلما كانت هذه الخدمة متطورة زادت من سرعة التنقل وقللت من الوقت المستغرق في الرحلة.

يعرف هانز ادلر وهو خبير في شؤون النقل لدى البنك الدولي للانشاء والتعمير "النقل خدمة او حدث لا يصل مراكز الانتاج والمناطق الأهلية بالسكان ببعضها، أي مع مركز الاستهلاك"³.

الدكتور حسن عبد الغني باحث مصري "عبارة عن نشاط اقتصادي يتعلق بحركة الاشخاص والاشياء من مكان الى آخر، وان وظيفة النقل هي عبور عنصري الزمان والمكان، ويترتب عليه خلق للبضائع الزمانية والمكانية، ويعتبر خدمة انتاجية ويكون هدفا بحد ذاته في حالات أخرى، مثلما يحدث للمسافر خلال الفسحة الترفيهية، وهنا يستعمل النقل لتحقيق هذه الرغبة"⁴.

روابحي سناء، النمو الحضري و علاقته بمشكلات النقل الحضري، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا¹ ، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2008-2009، ص64.

شاكر بلخضر، مشروع القطار الحضري ترامواي لمدينة باتنة:دراسة استشرافية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، مدرسة دكتوراه تخصص اقتصاد تطبيقي وتسيير² المنظمات، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2010-2011، ص14.

³ مسعودة بوزيدي، سياسات تخطيط النقل الحضري في إطار ضوابط التنمية المستدامة حالة مدينة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2012، ص12.

عبدون نور الدين، النقل ودوره في فك العزلة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس⁴

التنقل هو حركات الذهاب والإياب المستمر بين المسكن والشغل والترفيه، وتكون شدتها بمقدار أهمية التجمع العمراني، وتكون في أوج نشاطها في المدن التجارية والإدارية لمزاولة الأعمال من الصباح حتى المساء.¹

النقل من المنظور القانوني الجزائري "المادة 16: يعد نقلا في نظر هذا القانون كل نشاط ينقل بواسطة شخص طبيعي أو معنوي أو بضائع من مكان إلى آخر على متن مركبة مهما كان نوعها".²

تضمن قانون رقم 88-17 مؤرخ في 23 رمضان عام 1408 الموافق 10 مايو سنة 1988 يتضمن توجيه النقل البري وتنظيمه، الفصل الثاني تعريف مصالحي النقل، المادة 16.

النقل هو كل نشاط يخلق منفعة في الزمان والمكان التحويل الفيزيائي للسلع والأشخاص من مكان إلى آخر على متن مركبة معدة لهذا الغرض.³

مهمة النقل والتنقل:

- 1- ان عملية تنقل العنصر البشري والتقاء البائع و المشتري، تؤدي إلى زيادة العمالة ورأس المال، وتبادل العملة والخدمات وانتقال المعرفة والتكنولوجيا؛
- 2- حلقة وصل بين المؤسسة المنتجة والمستهلك، لتأمين احتياجات الاقتصاد الوطني؛
- 3- يضمن تحسين الرفاهية الفردية في المجتمع من خلال توصيل جميع رغبات الأفراد، ويكون المآثر في ازدهار وتطور وسط حضري على آخر وهذا الأخير يجب إليه السكان؛

مستغاثم، الجزائر، 2015، ص7.

روبير اوزيل، ترجمة بيج شعبان، فن تخطيط المدن، دار المنشورات دويدات، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، 1973، ص138.¹

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، السنة الخامسة والعشرون، 11 مايو سنة 1988 م، الفصل الثاني، المادة 16، ص785.²

لوهابي وليد، النقل الحضري الجماعي دراسة حالة الخط الحضري بوزوران-المحطة الجديدة باتنة، مذكرة ماستر، فرع اقتصاد وتسيير الخدمات³، تخصص اقتصاد النقل والامداد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، الجزائر، 2010-2011، ص3.

- 4- يساهم في تسهيل و تصعيب التبادلات التجارية ، إما زيادة القدرة التصديرية وجلب العملات الأجنبية أو العكس زيادة الواردات الذي يادي الى عجز في الميزان التجاري؛
- 5- تقليص المسافة بين السوق والمستهلك والموارد الطبيعية؛

المحاضرة رقم 12:

قطاع النقل في الجزائر، دراسة تحليلية خلال الفترة 2010-2020 كورونا (كوفيد-19)

المحاضرة رقم 12: قطاع النقل في الجزائر، دراسة تحليلية خلال الفترة 2010-2020 كورونا

(كوفيد-19)

مقدمة:

تعرض العالم سنة 2019 الى أخطر جائحة لم يسبق لها سابق من قبل عرفت ب كوفيد-19، لم تعرف شفرتها ومسار انتشاره ومتى سيتم السيطرة عليها، وأثارة الهلع والخوف نتيجة خروج السيطرة عليه، مما أدى إلى انحراف مسار الحياة الاعتيادي والمألوف للبشرية من التنقل من مكان إلى مكان آخر، إلى مسار عدم التنقل ، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي لأي دولة على المستوى العالمي، بسبب الاجتياح الواسع لهذه الأزمة الصحة ، ولقد أبرزت هذه الجائحة مدي أهمية قطاع النقل في الاقتصاد و التبادلات ، وأن النقل هو القلب النابض للاقتصاد، واعتبر أهم قطاعات البنية التحتية لدولة، من حيث الدور الذي يلعبه على المستوى التجاري والسياسي والسياحي والاجتماعي للمجتمعات وغيره، فقد اهتمت الدول النامية والمتقدمة في تحسين وتحديث وتطوير نظامها النقلي، حيث اعتبر من بين مؤشرات قياس تطور هذه الدول، على المستوى الداخلي والخارجي، كما هو الحال بالنسبة للدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، قطاع النقل متطور على المستوى الإقليمي والعالمي ، يلعب دورا هاما في التنمية ودعم التحرك السريع للاقتصاد، كما يلعب النقل سواء البري أو الجوي أو البحري، في تنشيط وتحريك عدة قطاعات أخرى لها صلة بالاقتصاد، كالسياحة من خلال نقل السياح وجلب العملة الصعبة، القضاء على الفارق الاجتماعي والثقافي بين أفراد المجتمع، تحقيق الأمن الغذائي، ربط المدن العالمية مع بعضها البعض، نقل التكنولوجيا والثقافات المختلفة، فلقد ساعد قطاع الصناعة في مجال الصناعة الجوية والبرية والبحرية، الدول المتطور في الوصول وتحقيق هذه الغاية والتفوق في قطاع النقل، وعلى الرغم من هذا التقدم لها تأثر اقتصاد الدول المتقدمة وقطاع النقل جراء هذه الجائحة .

فالجائحات كباقي دول العالم تأثرت بهذه الجائحة من جراء توقيف قطاع نقلها الداخلي والخارجي، وكانت الأولوية لصحة المواطن الجزائري، وهذا ما نصت عليه المادة 42 من القانون رقم 18-11 المتعلق بحماية الصحة "تخضع الوقاية من الأمراض ذات الانتشار الدولي لأحكام اللوائح الصحية لمنظمة الصحة العالمية"¹، والماد 43 نصت على "تضع الدولة التدابير الصحية القطاعية والقطاعات المشتركة الزامية إلى وقاية المواطنين وحمايتهم من الأمراض ذات الانتشار الدولي"، وفي ظل هذه الإجراءات الحكومة الاحترازية لمواجهة الوباء، والوضعية الصعبة أصبح قطاع النقل الجزائري البري والجوي والبحري في ظروف صعبة تواجهه العديد من الأعباء والخسائر وعقبات مجهولة تهدده، وقبل الجائحة كان قطاع النقل الجزائري في العشرية الأخيرة في إعداد إستراتيجية لهذا القطاع الحيوي لتطويره وتحديثه وتحسين خدماته وتوسيعه.

و اقع قطاع النقل في الجزائر:

النقل الجوي للجزائر:

النقل الجوي بالجزائر يعتمد بشكل كبير على شركة الطيران الوطنية الجزائرية، الخطوط الجوية الجزائرية، أنشأت في سنة 1962، شركة رأس مالها الاجتماعي 60 مليار دج، شركة ذات أسهم حيث يكمن نشاطها في النقل الجوي التجاري، بالاعتماد على مخطط متوسط المدى للمؤسسة في شحن السلع، أما نقل المسافرين بلغ أكثر من 6.1 مليون مسافر سنويا، أسطولها مكون من 59 طائرة²، أغلب طائرات الجوية من شركة بوينغ، حيث سوف يتم تجديد أسطول الجوية الجزائرية خلال الفترة 2013-2017، واقتناء 03 طائرات بسعة 150 مقعدا وتجديد 03 طائرات من نوع بوينغ 767 وشراء طائرتين لغرض شحن

لدغش سليمة، لدغش رحيمة، الضبط الإداري في الجزائر في ظل تفشي وباء كورونا (كوفيد 19)، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد 09، العدد 04، جامعة تلمسان، الجزائر، ص 56.

² موقع الخطوط الجوية الجزائرية، شركتنا-لمحة عن شركتنا وقيمنا، 2021، <https://airalgerie.dz/ar>

ونقل البضائع¹، ومتوسط عمر الاسطول الجزائري 11 سنة تستجيب لمعايير الأمان الدولية، هي أكبر ثالث شركة طيران في إفريقيا، تقدم خدماتها على المستوى الداخلي والعالمي، أول رحلة داخلية كانت من الجزائر نحو بسكرة يوم 22 أبريل 1922، أول رحلة خارجية كانت عبر الخط الجوي وهران- أليكانت يوم 10 أبريل 1924 بواسطة طائرة مائية²، حيث وضعت لتسير خط الجزائر- أليكانت يوم 15 ماي 1925³، أغلق هذا الخط الجوي في ديسمبر 1925، تحتوي الجزائر على 124 مطار، 35 مطار دائم الظهور منها 13 مطار دولي من بينها 04 مطارات دولية كبرى، وهران، العاصمة يستقطب 6 ملايين مسافر سنويا، قسنطينة، عنابة⁴، وبلغت إيراداتها 56 مليار دج خلال موسم صيف 2011 أي معدل نمو لحركة المرور ب 15 بالمئة، وتعتبر شركة الطيران الوطنية المهيمنة على سوق النقل الجوي، وهناك عدة شركات طيران أجنبية لديها رحلات نحو الجزائر وهي، التونسية للطيران، الخطوط الجوية للمملكة المغربية، الخطوط الجوية الفرنسية، الإيطالية للطيران، إيغل أزور، ليفتنزا، الخطوط الجوية التركية، الخطوط البريطانية⁵. شركة طيران الطاسيلي هي شركة

جزائرية تأسست سنة 1998 بشراكة بين الخطوط الجوية الجزائرية 49 بالمئة و 51 بالمئة سوناطراك، حيث أصبحت ملك سوناطراك سنة 2007 بعد شراء كل أسهم الخطوط الجوية الجزائرية، ومن هذا الوقت انتهجت إدارة سوناطراك سياسة جديدة وفتح خطوط محلية ودولية، حيث تم طلب عدة طائرات لتوسيع أسطولها الجوي، سنة 2011-2012 تسلمت 04 طائرات من نوع بوينغ للخطوط الداخلية

سمير بوختالة، محمد زرقون، نوال بن عمار، واقع وأفاق قطاع النقل في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 06، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، جوان 2017، ص 52.
طائرة مائية من نوع " Lioré-Olivier H13²."

الخطوط الجوية الجزائرية، 2021، ^{3/} <https://www.marefa.org> .
⁴ <https://dz.moe.gov.sa/ar/studyaboard/living/Pages/transportation.aspx>

سمير بوختالة، محمد زرقون، نوال بن عمار، واقع وأفاق قطاع النقل في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 06، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، جوان 2017، ص 53.

و2008 تسلمت 01 طائرة بومباردي 200 أيضا للخطوط الداخلية، يحتوي أسطولها على عدد من الطائرات المتوسطة والصغيرة ومروحيات، ولها خطوط خارجية نحو لندن وباريس ومرسيليا¹.
ايغل أزور شركة طيران جزائرية فرنسية الأصل، تقدم رحلات جوية الى أوروبا، مقرها باريس، يتكون أسطولها من 11 طائرة ايرباص².

النقل البحري للجزائر:

نشأت الشركة الوطنية للنقل البحري للمسافرين بتاريخ 14 جويلية 1987، وهي شركة تجارية وطنية تهتم بنقل المسافرين وشحن البضائع، توفر رحلات منتظمة بين موانئ الجزائر وموانئ مرسيليا وأليكانت وبرشلونة، وهذا بموجب مرسوم رقم 87-155، وفي 7 أفريل 1990 اتخذت الشركة الاقتصادية العامة للخدمات القابضة، وهي شرك ذات أسهم بمساهم جزائرية 100%، تحتوي على 1231 موظف منهم 731 بحار و500 إداري، مقرها في الجزائر العاصمة، يضم جميع الإدارات المركزية، قسم تكنولوجيا المعلومات وإدارة المبيعات، وثلاث مديريات جهوية، وهران، عنابة، الجزائر، ومندوبي في مرسيليا، تملك ثلاث سفن، طارق ابن زياد منذ 1995 تحمل 1400 راكبا وطاسيلي 02 منذ 2004 والجزائر 02 منذ 2005 تحمل 1300 راكبا، وتستأجر سفينة اليروس في موسم الصيف لتعزيز أسطولها منذ 1998-2018، 2016 طلبت سفينة قيد الإنشاء من حوض بناء السفن الصيني تكون جاهزة في سنة 2020، واستلمت رسميا في 15 جوان 2021³، السفينة الجديدة برج باجي مختار 03 التي تم اقتناءها بمبلغ 175 مليون دولار بسعة 1800 مسافر و600 مركبة وطاقمه يتكون من 50 فردا وتحمل مئات الحاويات مع ضمان 03 سنوات، حيث هي

¹ طيران_الطاسيلي <https://www.marefa.org/>

² إيغل_أزور <https://www.marefa.org/>

³ <https://almasdar-dz.com>

في التجربة البحرية فقد تسمح بتقليص والاستغناء عن استئجار السفن الأجنبية¹، تتوفر على وكالات بيع التذاكر في الجزائر وأوروبا، وهيكل الشحن في الموانئ الجزائرية وميناء مرسيليا²، حيث تهيمن المؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين على سوق نقل المسافرين ب 70 % سنة 2017-2019.

المجمع الجزائري للنقل البحري، نشأ في فيفري 2016 بعد هيكلة الشركة الوطنية القابضة للنقل البحري، يضم 06 شركات منها شركتين متخصصتان في النقل البحري للبضائع وهي كنان ماد وكنان شمال وشركة متخصصة في ميدان الخدمات البحرية والشركة الوطنية لنقل المسافرين وشركة الصيانة البحرية وشركة صناعة السفن، تم جمعها في شركة واحدة.

ويهدف المجمع الى نقل 50 % من الحاويات من الموانئ الوسيطة الى الموانئ الجزائرية، يقدر عدد الحاويات ب 2 مليون حاوية تدخل الجزائر، ولتحقيق هذا الهدف سوف يتم شراء باخرتين جانت وسيرتا من أجل تعزيز نقل الحاويات في البحر الأبيض المتوسط، وتقدر قدرات المجمع ب 06 % في نقل البضائع والباقي مستحوذ من قبل النقل العالمي³، ففاتورة النقل البحري الجزائري ثقيلة على ميزان المدفوعات بسبب عدم تطور القطاع الصناعي.

نشاط المجمع في مجال نقل الحبوب، يسعى الى اقتناء 06 بواخر خاصة لنقل الحبوب، بهدف الوصول إلى نسبة 25% في أفق سنة 2025 في هذا المجال، ولكنه لم يحقق هذه النسبة المئوية الى بمقدار 4% و 5%، ويمتلك المجمع 03 سفن لنقل الحاويات وتسعة سفن لنقل البضائع العامة، وسنة 2014 شرع المجمع بتجديد أسطوله من خلال تخصيص ميزانية من قبل الدولة، لشراء 25 باخرة تم اقتناء 10 بواخر فقط وباخرة واحدة لنقل المسافرين، هذا الاقتناء الجديد غير أسطول شركة الملاحة البحرية، وهذا الانجاز

أعطى فرصة 25 % ليكون ناقلا بحريا من الصادرات والواردات خارج المحروقات، بالإضافة إلى استثمار 200 مليون دولار في مجال نقل المسافرين، ويجب الإشارة إلى نقص اليد العاملة البحرية المتخصصة¹.

مجمع تسيير موانئ الجزائر "سيربور"، يسير عشرة موانئ تجارية و48 ميناء صيد، وبلغ حجم المبدلات من البضائع العامة 19 مليون طن سنة 2019، وانخفض بـ 15,78 % خلال سنة 2020 بسبب وباء كوفيد-19، أما رقم أعماله انخفض من 62 مليار دج الي 61 مليار دج من سنة 2019 الي غاية 2020، أما التبادلات للمحروقات وصل في سنة 2020 الي 62 مليون طن مقارنة بسنة 2019 كان 75 مليون طن، وتغطي الموانئ التجارية احتياجات تحويل البضائع بقدرة استيراد 42 مليون طن من البضائع، حيث يستحوذ ميناء بجاية على نسبة 30 % من حجم تحويل البضائع العامة، أما موانئ الصيد تم دعمها بمبلغ 300 مليون دج سنة 2019 للتكفل أساسا بأجور عمال الأمن والإدارة والتسيير، فموانئ الصيد مؤسسات خاسرة بالنسبة لمجمع "سيربور"².

النقل البري للجزائر:

هو كل نشاط يقوم من خلاله شخص طبيعي أو اعتباري بنقل أشخاص أو بضائع من مكان إلى آخر، عبر الطريق أو السكك الحديدية على متن مركبة ملائمة³.

يشمل النقل البري في مفهوم القانون الجزائري المادة 14 من الفصل الثاني، النقل بالسكك الحديدية، نقل الأشخاص عبر الطرقات، نقل البضائع عبر الطرقات⁴.

¹ <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20201209/203701.html>

² موانئ - انخفاض - رقم - أعمال - مجمع - سيربور - إل / www.elitihad.com.dz/

³ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 44، 18 جمادي الأول عام 1422 هـ 8 غشت سنة 2001 م، الفصل الأول، القسم الأول، المادة 02، ص 05.

⁴ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 44، 18 جمادي الأول عام 1422 هـ 8 غشت سنة 2001 م، الفصل الثاني أنماط النقل، المادة 14، ص 06.

أ- الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية:

تأسست بتاريخ 31 مارس 1976، بعد إعادة هيكلة المؤسسات في سنة 1976 من الشركة الوطنية للسكك الحديدية الجزائرية التي أنشئت سنة 1936 بعد الاستقلال بعد انفصالها عن الشركة الأم الفرنسية، رأس مالها 20,7 مليار دج، هي متخصصة في نقل المسافرين والسلع والبضائع، عمومية ذات طابع صناعي تجاري¹.

مكونات الشبكة السككية طول الخطوط هو 4560 كم منها 4200 كم خطوط مستغلة سنة 2017 وتسعى للوصول إلى 6300 كم آفاق 2021، عدد محطات المسافرين 410، عربات المسافرين 380، عربات بضائع 10129، قطارات كهربائية 64، قطارات ديزل 17، قطارات ديزل 258، قطارات جر 47، قدر عدد المسافرين سنة 2017 ب 43 مليون، البضاعة 2017 قدرت ب 4 ملايين طن من البضاعة، وفي عام 2010 تم تطوير وتحديث الشبكة بمبلغ 5,5 مليار يورو بهدف بلوغ 80 مليون مسافر سنويا²، وتم تخصيص مبلغ 127 مليار دج لتقديم طلبه اقتناء 47 قاطرة لنقل البضائع بالإضافة إلى إعادة تأهيل 202 عربية بورشة سيدي بلعباس³.

ب- ميترو الجزائر:

بتاريخ 31 أكتوبر 2012 تم افتتاح مترو الجزائر، طوله 9 كلم و10 محطات، من جلال هذا تعتبر الجزائر أول مدينة في المغرب مجهزة بمترو الانفاق، وتسييره واستغلاله من طرف الشركة "PTAR" الجزائر وشركة

¹ الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

² <https://www.sntf.dz/index.php/a-propos-de-la-sntf/chiffres-cles>

³ <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20150426/38311.html>

مترو الجزائر العاصمة من جلال مناقصة وطنية ودولية لتنفيذ الدراسات الأولية بشأن تمديد الخط رقم 01 لمترو الجزائر العاصمة، أما مترو وهران كان ضمن المخطط الخماسي 2010-2014¹.

ج- الترامواي:

الترامواي هو قطاع نقل جماعي ونقل حضري ما بين المدن عبر السكك الحديدية، حيث أطلقت الجزائر المخطط الخماسي 2010-2014 لتنمية هذا القطاع، اعتبر ترامواي الجزائر نقل جماعي يخدم مدينة الجزائر، سنة 2012 شمل مسار خطه 16,2 كلم و28 محطة وهنا مشروع ان يصبح 230 كام و38 محطات، أما ترامواي قسنطينة بدء انجازه منذ 2008 وأجريت أول، الاختبارات التقنية له سنة 2012، قدر مسار الخط 09 كلم و10 محطات، أما ترامواي وهران بدأ انجازه منذ 2008 وأجريت أول، الاختبارات التقنية له سنة 2012، قدر مسار الخط 48 كلم اعتبر أطول ترامواي في الوطن، كما تعززت ولايات الأخرى بخدمة ترامواي مثل سطيف وسيدي بلعباس ورقلة ومستغانم المشروع قيد الانجاز والاختبارات التقنية، كما سيتم اجراء دراسات أخرى متناسبة لمشاريع الترامواي المقرر انجازها في الولايات المتبقية.

تحليل ومناقشة قطاع النقل الجزائري قبل الجائحة:

تعريف عام للجائحة التي أرهبت العالم كوفيد-19 :

يعتبر يوم الأربعاء 31 ديسمبر 2019، يوم اكتشاف كوفيد-19 ب يوهان جمهورية الصين الشعبية، وهو مرض ناتج عن فيروس كورونا الذي هو سلالة من الفيروسات تسبب للإنسان والحيوان أمراض نزلات البرد الشائعة وهو أكثر ضرر من متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحادة "سارس"، وهو سلالة جديد لم يسبق اكتشافها على البشر بعد ظهور حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي

قرومي حميد، مشاريع تنمية قطاع النقل في الجزائر والمشاكل التي تواجهها، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 06، العدد 01، جامعة زيان عاشور¹ الجلفة، الجزائر، 2015، ص 243.

لدى الإنسان، حيث يتنقل من الشخص المصاب الى شخص آخر بالاتصال المباشر والغير المباشر في أماكن العمل والتسوق وأماكن الاختلاط وغيرها، وهو معدي وسريع الانتشار حيث صنفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة او وباء عالمي حيث أثر على العديد من بلدان العالم وعلى الاقتصاد العالمي من خلال مبدأ التنقل¹.

وفي هذه الحالة يعتبر عدم التنقل او الاتصال بكل أشكاله من بين وسائل منع انتشار هذا الوباء، حيث يستخدم الحجر الصحي للشخص المصاب ب كوفيد-19 او الغير المصاب لمنع اختلاط الأشخاص وانفصالهم عن الآخرين ، فقد تكون مصاب او غير مصاب بالفيروس ، ويكون الحجر في المنزل أو مكان معين لمدة 14 يوما، أما العزل هو خاص بالأشخاص المتأكد من اصابتهم بأعراض كوفيد-19 وهذا للاختبارات التحليلية الايجابية، حيث يفصل المريض في مرفق طبي يحصل فيه على الرعاية السريرية، وان لم يتوفر المرفق الطبي ولم تكن من فئة معرضة بشدة لمخاطر المرض يجب العزل لمدة 10 ايام أضف إليها 03 أيام بعد زوال الأعراض، وان كنت مصاب بالعدوي ولم تظهر عليك أي أعراض، العزل لمدة 10 ايام من تاريخ النتيجة الايجابية².

النقل قبل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في الجزائر:

بولعراس صلاح الدين، الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات لجائحة كورونا بين الاستجابة الآنية والمواكبة البعيدة، مجلة العلوم الاقتصادية¹ وعلوم التسيير، المجلد 20، العدد الخاص، جامعة سطيف، الجزائر، سبتمبر 2020، ص 165.
منظمة الصحة العالمية².

النقل الجوي قبل الجائحة:

الجدول رقم 18: النقل الجوي، عدد رحلات شركات النقل المسجلة على مستوى العالم -الجزائر-

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد الرحلات	53088	53286	54292	55516	60066	65940	73465	74714	77463	76001
	%+1	%+2	%+3	%+8	%+9	%+11	%+2	%+4	%-1	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الحسابات القومية للبنكي الدولي

تحليل الجدول رقم 18:

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الرحلات المسجلة على مستوى العالم نحو الجزائر، في ارتفاع مستمر من 2010 إلى غاية 2018، بنسبة زياد مقدرة ب 1 % من سنة 2010 و 2011، لترتفع من 2 % إلى 11 % من 2011 إلى غاية 2016، أما سنة 2017 و 2018 فهناك زيادة طفيفة في عدد الرحلات مقدر ب 2 % و 4 % مقارنة ب عام 2016، حيث بلغت إيرادات الخطوط الجوية الجزائرية 56 مليار دج سنة 2011، مما يدل على أن قطاع النقل في فترة ما قبل الوباء كان في أوج نشاط له بتحقيق عدة عائدات للشركة، وقامت الشركة في التفكير في تحسين مستقبل الشركة ومواكبة المنافسة العالمية، وتعتبر الشركة الوطنية للخطوط الجوية الجزائرية، المسيطرة على سوق النقل الجوي في الجزائر، وهناك رحلات نحو الجزائر من عدة شركات أجنبية، ولكن في سنة 2019 نلاحظ انخفاض ب 1 % من عدد الرحلات وهو بداية التخوف والعزوف عن السفر خوفا من فيروس كورونا وهو في بداية ظهوره وبداية مرحلة الأزمة لنشاط النقل الاقتصادي.

الجدول رقم 19: النقل الجوي، الركاب المنقولين - الجزائر -

السنة	2010	2011	2012	2013	2014
عدد الركاب	3372283	3543663	4082595	4492436.96	5021288.96
السنة	2015	2016	2017	2018	2019
عدد الركاب	5400896	6093416	6230157	6442442	6748653

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي

تحليل الجدول رقم 19:

يعبر الجدول على عدد الركاب المنقولين عبر النقل الجوي ، خلال الفترة ما قبل الجائحة، التي سمحت بتنقلهم من مكان إلى مكان آخر، حيث فاق عدد الركاب 06 ملايين راكب خلال سنة 2019، وهذا بفضل تجديد أسطول الجوية من فترة 2013-2017، باقتناء 03 طائرات بسعة 150 مقعدا وتجديد 03 طائرات من نوع بوينغ 767، وارتفع عدد الركاب في مدة 10 سنوات ب 50 % مقارنة ب سنة 2010، مما يدل على أن النشاط الاقتصادي للنقل الجوي الجزائري، هو في مرحلة الازدهار من الدورة الاقتصادية وهو في نفس الوقت المهيمن عليه.

الجدول رقم 20: النقل الجوي، الشحن - الجزائر - (مليون طن-كم)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
شحن	15.91	14.83	14.93	17.50	21.66	21.9	21.59	24.8	28.28	25.64
										10-%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي

تحليل الجدول رقم 20:

نلاحظ من خلال جدول الشحن للنقل الجوي للجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 2011 الى غاية 2014، ارتفاع عملية الشحن وهي في تزايد مستمر ، ولكن في فترة 2014 و 2016 هناك بالتقريب ثبات كمية الشحن المقدرة ب 21 مليون طن-كم، حيث امتازت هذه الفترة بالتحضير وتجديد أسطول الجوية بشراء طائرتين لغرض شحن ونقل البضائع، مما أدى إلى ارتفاع عملية الشحن الجوي خلال سنة 2017 و 2018 ب نسبة 52 % مقارنة ب سنة 2011، أما سنة 2019 امتازت بانخفاض مقدار ب 10 %، مرحلة بداية ظهور أزمة النقل العالمي وتفشي وباء كورونا وتوقيف النقل العالمي.

النقل البري قبل الجائحة:

الجدول رقم 21: نقل سكك حديدية، الركاب المنقولين - الجزائر-(مليون راكب-كم)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
الركاب	1045	1040	1141	---	1186	1269	1337	1550	1602	---

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي

تحليل الجدول رقم 21:

يمثل الجدول الركاب المنقولين عبر السكك الحديدية للشركة الوطنية، هناك ارتفاع في عدد الركاب المقولين ب 65 % لمدة 09 سنوات مقارنة ب سنة 2010 ، بسبب تحديث الشبكة الحديدية وتطويرها واقتناء عدة قاطرات وإعادة تأهيل عدة عربات، أما إحصائيات سنة 2019 غير متوفرة، وقد يعود السبب لبداية جائحة كورونا التي غيرت اتجاه المسافرين نحو لزوم بيوتهم.

الجدول رقم 22: نقل سكك حديدية، البضائع المنقولة – الجزائر - (مليون طن-كم)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
البضائع المنقولة	1281	1248	1253	----	928	1011	885	1009	1026	----

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي

تحليل الجدول رقم 22:

نلاحظ من خلال الجدول البضائع المنقولة عبر السكة الحديدية، في انخفاض مستمر ب 20 % لسنة 2018 مقارنة ب سنة 2010، وقد يعود السبب الى سيطر الخطوط الجوية على قطاع شحن البضائع، ووسائل النقل البرية للشركة الوطنية للنقل البري، وعدم حداثة أسطول الشحن للسكك الحديدية، ونقص في الخطوط السككية المستغلة على التراب الوطنية المقدرة ب 4020 كم، وعدم قرب الخطوط من الموانئ والمطارات ومناطق التصنيع، حيث ركزت الشركة الوطنية للسكك الحديدية، مجالها في تطوير إستراتيجية نقل المسافرين، ونقص قاطرات نقل البضائع، حيث قدمت الشركة الوطنية طلبية 47 قاطرة من شركات أمريكية وفرنسية.

الجدول رقم 23: خطوط سكك حديدية، - الجزائر - (إجمالي السكة -كم)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
إجمالي السكة	3664	4226	4175	---	3799.94	3799.94	3843.17	4016.25	4016.25	4020.25

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي

تحليل الجدول رقم 23:

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تحديث لخطوط السكة الحديدية، بنسبة 10 % في غضون 10 سنوات ، وتسعى الشركة إلى تحقيق 6300 كم آفاق 2021، من أجل بلوغ 80 مليون مسافر سنوياً، ورفع قيمة نقل البضائع.

النقل البحري قبل الجائحة:

الجدول رقم 24: مؤشر ارتباط موانئ الدولة بموانئ العالم - الجزائر-

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
مؤشر الارتباط	11.77	12.10	10.65	11.29	11.01	13.08	14.69	12.08	13.37	12.81

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي

تحليل الجدول رقم 24:

يمثل الجدول مؤشر ارتباط موانئ الدولة بموانئ العالم، وهو يعبر عن مدى جودة ربط البلاد بشبكات الملاحة العالمية، ويستند التصنيف إلى 05 مكونات لقطاع النقل البحري، عدد السفن، سعة الحاويات، السعة القصوى للسفينة، عدد الخدمات، عدد الشركات التي تقوم بتشغيل سفن الحاويات في موانئ البلد، حيث إن مؤشر الربط البحري مرتبط طردياً مع النمو الاقتصادي فهناك علاقة وثيقة الصلة تربط بين جودة البنية التحتية للموانئ وبين النقل البحري، ويؤدي بدوره إلى زيادة النمو الاقتصادي لبلد ما، وهذا ما هو ملاحظ في مؤشر الربط لموانئ الجزائر بموانئ العالم، فهو منخفض مقارنة بمؤشر الربط

للصين الذي بلغ 151,9 سنة 2019¹، فرنسا مؤشر الربط بلغ 72,6 سنة 2019، ألمانيا مؤشر الربط بلغ 82,8 سنة 2019، المغرب مؤشر الربط بلغ 58.2 سنة 2019، إن مؤشر ارتباط موانئ الجزائر محصور في المجال بين 10 و 15 لمدة 10 سنوات، سوف نحاول التعرف على مكونات مؤشر ارتباط موانئ الجزائر، أولا عدد السفن تملك الجزائر 3 سفن لنقل المسافرين منذ سنة 1995 الى غاية 2005 ، وتقوم باستئجار سفن أجنبية منذ سنة 1998-2018 وقامت بتعزيز أسطولها بطلب سفينة واحدة سنة 2016 واستلمتها سنة 2021 هي سفينة برج باجي مختار 03، تملك الجزائر 03 سفن لنقل الحاويات و 09 سفن لنقل البضائع العامة، ثانيا سعة الحاويات المستخدمة هي حاويات 20 قدما، وبلغ عدد الحاويات التي تدخل الجزائر 02 مليون، مسير من قبل المجمع الجزائري للنقل البحري، وتمثل قدرة المجمع ب 6 % في نقل البضائع وهي منخفض جدا، ثالثا السعة القصوى للسفن التي تملكها الجزائر، بالنسبة لسفينة طارق ابن زياد سعة الركاب 1400 راكب وسفينة الجزائر 02 تحمل 1300 راكب أما سفينة برج باجي مختار 03 سعة 1800 مسافر بالإضافة إلى سفينة اليروس اليونانية المستأجرة في الموسم الصيفي لتغطية الطلبات المتزايدة، رابعا عدد الشركات التي تقوم بتشغيل سفن الحاويات في الجزائر 94 % مستحوذ من قبل شركات أجنبية " الشركة السنغافورية وشركة موانئ دبي العالمية" وهناك شراك بين مجمع تسيير موانئ الجزائر سيربور من اجل التسيير النهائي للحاويات وشركة دبي، خامسا عدد الخدمات المقدمة في النقل البحري تتوفر على شركتين في مجال الخدمات البحرية وشركة الصيانة البحرية وشركة صناعة السفن، ومن هذا الوصف نستخلص سبب انخفاض مؤشر الربط لجزائر لعدم قدرتها مواكبة التطور في المجال البحري.

¹ <https://data.albankaldawli.org/indicator/IS.SHP.GCNW.XQ?locations=CN>

الجدول رقم 25: حركة النقل في موانئ الحاويات- الجزائر- (وحدات تعادل 20 قدما)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
الحاويات	1114117	1083800	1083800	1142300	1248300	1243300	1243300	974345	1032000	1080000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي

تحليل الجدول رقم 25:

يمثل الجدول حركة نقل الحاويات في الموانئ الجزائرية، فهناك تراجع بنسبة 10 بالمائة لسنة 2016 مقارنة ب سنة 2010، و كشف تصريح مدير النقل البحري للسلع والبضائع والموانئ، انه بلغ سنة 2016 مقدار 129 مليون طن حجم التعاملات التجارية لعمليات التصدير والاستيراد مقارنة ب سنة 2015 الذي بلغ 133 مليون طن، وهي مرتب على النحو التالي، ميناء اريزو حجم التعاملات بلغ 45,48 مليون طن من السلع، ميناء سكيكدة 27,1 مليون طن، ميناء بجاية 19,52 مليون طن، ميناء الجزائر العاصمة 15,9 مليون طن، واهم السلع هي مواد بترولية بمقدار 80,3 مليون طن، أي نسبة 62 %، اما المنتجات الفلاحية مقدر بنسبة 15 %¹.

النقل بعد جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في الجزائر:

تكلفة جائحة كورونا على قطاع النقل:

اعتبر يوم الأربعاء 19 مارس 2020 بمثابة أزمة اقتصادية في مجال النقل الجزائري، وهذا بعد صدور قرار وقف جميع وسائل النقل بين المدن والولايات، وهذا بسبب انتشار وباء كوفيد-19 وكان هذا القرار حفاظا على الصحة العامة للمواطنين، ومس النقل الداخلي و الخارجي على مستوى النقل البري والجوي

¹ <https://www.eco-algeria.com/node/1017>

والبحري بين الجزائر ودول العالم، وألحقت الفاتورة ضد كورونا خسائر كبير على المستوى الوطني والعالمي، بسبب وقف حركة التنقل على المستوى الداخلي والخارجي، بلغ حجم خسائر شركة الخطوط الجوية الجزائرية 40 مليار دج، والمؤسسة الوطنية للنقل البري 9 مليارات دج¹، بالإضافة الى ظهور أزمات اجتماعية أسرية لسائقي الحافلات وسيارات الأجرة.

أكد تقرير اللجنة الوزارية المشتركة الخاصة بالتخفيف من أثار جائحة كورونا ، الذي تشرف عليه وزارة المالية الجزائرية، ان تكلفة قطاع النقل والسياحة قد بلغت 620 مليون دولار، بسبب كوفيد-2019، الجدول التالي يوضح حجم خسائر جائحة كوفيد-19 لقطاع النقل في الجزائر.

الجدول رقم 26: خسائر قطاع النقل في ظل جائحة كورونا - الجزائر-

شركة النقل	الفترة الزمن للخسارة	تكلفة الخسارة
الشركة الوطنية للنقل و السكك الحديدية	20 مارس الى 29 ابريل 2020	- 288 مليون دج في مجال نقل المسافرين. - 72 مليون دج في مجال نقل البضائع. - 106 مليون دج أعباء الاستثنائية المتعلقة بتغطية الوقاية. - 280 رحلة تم تعليقها أي 4.9 مليون مسافر.
الخطوط الجوية الجزائرية	18 مارس الى 30 ابريل 2020	- 16.31 مليار دج و ارتفعت إلى 35 مليار في نهاية ديسمبر 2020. - خسائر احتساب التسديدات المحتملة للزبائن. - الغاء 4357 رحلة في هذه الفترة و الذي يمثل 1.07 مليون مقعد.
شركة طيران طاسيلي (فرع مجمع سوناطراك)	مارس 2020 ابريل 2020	- 221 مليون دج خسارة من رقم الأعمال أي تراجع بنسبة 27 بالمائة. - 595 مليون دج خسارة من رقم الأعمال أي تراجع بنسبة 72 بالمائة.
مجمع النقل البري للمسافرين (ترانستيف)	نهاية ابريل 2020	- 1.32 مليار دج التوقف التام لنشاط النقل بما فيه الحافلات والترامواي والمترو والنقل بالكابل ونشاط محطات الحافلات.

وكالة الأنباء الجزائرية¹ .

² سيدا عمر، بللعا أسماء، قراءة في التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على الجزائر - الآثار والإجراءات، مجلة الاقتصاد وإدارة الاعمال، مجلد 04، العدد 02، جامعة أحمد دراية-أدرار، الجزائر، 2020، ص 146.

378.19 مليون دج خسارة في رقم الأعمال.		مجمع خدمات الموانئ "سيربور"
792.84 مليون دج توقف جميع سفن نقل المسافرين. 326.25 مليون دج خفض خدمة الشحن عبر السفن ب 30%. -خسارة 95 مليون دج بسبب استمرار خدمة الدعم للسفن الاجنبية الراسية في الموانئ الوطنية. 80- مليون دج بسبب استمرار خدمة الدعم للسفن الاجنبية فيما يخص نقل الحاويات والبضائع الى الموانئ. 156- مليون بسبب ضمان الحد الأدنى من الخدمة التي يفرضها انخفاض عدد عمال ورشات الصيانة لوحدة الجزائر ووهران و بجاية.	نهاية ماي 2020	المجمع الجزائري للنقل البحري "غاتما"
66.116 مليار دج		مجموع الخسائر

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على موقع وكالة الأنباء الجزائرية

<https://www.aps.dz/ar/economie/89757-5-65>

و سيدا عمر، بللعماء أسماء، قراءة في التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على الجزائر - الآثار والإجراءات، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، مجلد 04، العدد 02، جامعة أحمد دراية-أدرار، الجزائر، 2020، ص 146-147.

تحليل الجدول رقم 26 :

يعبر الجدول على قراءة وتحليل لخسارة قطاع النقل، بعد أزمة الوباء كوفيد-19، حيث ألحق بقطاع النقل البري والبحري والجوي، بخسائر فادحة لم تكن في الحسبان من قبل الدولة الجزائرية، وبلغت خسائر الخطوط الجوية الجزائرية، بعد إلغاء عدة رحلات تمثل 1,07 مليون مقعد، ما يعادل 16,31 مليار دج، خلال الثلاثي الأول من سنة 2020، لترتفع الخسارة في الثلاثي الرابع من سنة 2020 إلى 46,6%، أضف خسائر تسديدات الزبائن، أما فرع مجمع سوناطراك طاسيلي، ارتفعت نسبة الخسائر من شهر مارس 2020 إلى شهر أفريل 2020 بنسبة 72% من رأس أعمالها، أما النقل البحري للمجمع الجزائري "غاتما"، فخدمة الموانئ من حيث الشحن والسفن الراسية خدمة نقل الحاويات والبضائع وخدمة ضمان الحد الأدنى للعمال الأمن والصيانة كلفها خسائر قدرة ب 657,25 مليون دج خلال السداسي الأول لسنة 2020 تمثل ما نسبته 82,89% من قيمة خسائر نقل المسافرين البحرية، أما

النقل البحري للمجمع الجزائري "سيربور" لخدمات الموانئ، بلغت الخسائر ما هو نسبة 0,62 % مقارنة مع رقم أعماله لسنة 2020 المقدّر بـ 61 مليار دج، أما النقل البري للسكك الحديدية، بلغت خسائر نقل المسافرين 288 مليون دج في مجال نقل المسافرين، خسائر نقل البضائع قدرت بـ نسبة 25% مقارنة بخسائر نقل المسافرين و 36 % للوقاية مقارنة بخسائر نقل المسافرين أي إجمالي خسائر مقدّر بـ 466 مليون دج، أما النقل البري للمسافرين لمجمع ترانسستيف 1,32 مليار دج، فيما يخص النقل البري للمسافرين بعض القطاعات لم نتطرق لخسائرها، وفي الأخير حصيلة خسائر قطاع النقل الجزائري بعد جائحة كورونا فاقت 66,116 مليار دج للسداسي الأول لسنة 2020.

تحليل النتائج:

- مؤشر ارتباط الموانئ للجزائر بالموانئ العالمية منخفض، يدل على هشاشة وضعف البنية التحتية للموانئ.
- نقص صناعة السفن في الجزائر الذي دفعها إلى استئجار سفن لمدة 20 سنة، كلف الدولة الجزائرية أموال طائلة كان من مقدور الدولة استغلال هذه الأموال في النهوض بقطاع صناعة السفن وتحسينه.
- قلة الخطوط للسكة الحديدية وعدم تغطية هذه الشبكة الحساس بخطوط جديدة عبر كامل التراب الوطني، من الموانئ إلى المطارات والمناطق الصناعية والحضرية قد يسهل عملية نقل البضائع والصادرات والواردات قد يعطي أمل للاقتصاد الوطني.
- شحن الحاويات مستحوذ من قبل شركات أجنبية يكلف الجزائر خسائر كبير من الميزانية المالية للدولة.

- أسطول الطائرات والسفن عدده قليل ومتوسط عمر كبير غير محدث، من حيث عدد الركاب وقدرة الاستيعاب و حداثة الخدمات والتطور التكنولوجي.
- يجب على الجزائر ان تنوع اقتصاده لتخفف اعتمادها على النفط، بالاستثمار في مجال النقل.
- حصيلة خسائر قطاع النقل الجزائري بعد جائحة كورونا فاقت 66,116 مليار دج للسداسي الأول لسنة 2020.

المحاضرة رقم 13: التكتلات الاقتصادية في العالم

المحاضرة رقم 13: التكتلات الاقتصادية في العالم

صور التكامل الاقتصادي:

تختلف صور التكامل الاقتصادي وأشكاله تبعاً لاختلاف الدرجة التي يبلغها اندماج الاقتصادات القومية المختلفة¹. ويمكن تلخيص أهم الاتفاقات في هذا الشأن على الوجه الآتي :

منطقة التفضيل الجمركي:

تتحقق هذه الصورة بعقد اتفاق يمنح مزايا وتسهيلات جمركية للدول المتعاقدة لا تستفيد منها الدول الأخرى. بمعنى تبادل المعاملة التفضيلية فيما بين تلك الدول الأطراف والتي لا يمكن أن تطالب بمزاياها دولة ثالثة².

ومن الأمثلة التاريخية لنظام التفضيل الجمركي. ما اتفقت عليه دول منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي (O.E.E.C) في عام 1948 على إلغاء نظام الحصص الذي كانت تخضع له مبادلاتهم التجارية.

منطقة التجارة الحرة : Free Trade Area

ويتضمن هذا الشكل من أشكال التكامل الاقتصادي إلغاء كافة القيود الجمركية والإدارية على حركة السلع والخدمات بين الدول الأعضاء في المنطقة. مع احتفاظ كل دولة عضو بتعريفاتها الجمركية مع باقي دول العالم.

ومن الأمثلة التاريخية لمناطق التجارة الحرة:

- منطقة التجارة الحرة الأوروبية عام 1959.

- منطقة التجارة الحرة لأمريكا اللاتينية عام 1960.

الاتحاد الجمركي: Customs Union

¹ د. محمد توفيق عبد المجيد، العولمة والتكتلات الاقتصادية (إشكالية للتناقض أم للتضافر في القرن الحادي والعشرين) دار الفكر

الجامعي-كلية الحقوق -الإسكندرية- ص 114-119.

² د. محمد توفيق عبد المجيد، المرجع السابق

يعد الاتحاد الجمركي صورة أكثر تقدماً من منطقة التجارة الحرة، وهو أحد الأشكال الأساسية للتكامل الاقتصادي. وفي ظل هذه الصورة يحدث إلغاء كامل للحدود الجمركية التي تفصل بين دولتين أو أكثر واندماجها في وحدة جمركية واحدة، ووضع تعريف جمركية موحدة بالنسبة للدول الأخرى، وهو ما يعرف "بالجدار الجمركي" الموحد.

والملاحظ أن الاتحاد الجمركي ومنطقة التجارة الحرة يتفقان في إلغاء التعريفات الجمركية وغيرها من القيود غير الجمركية ما بين الدول الأعضاء وبعضها البعض. لكنه يوجد فارق مهم ما بين هذين الشكلين للتكامل الاقتصادي. ففي الاتحاد الجمركي تفرض تعريف وقيد غير جمركية موحدة ما بين الدول في الإتحاد ككل من جهة و باقي دول العالم من جهة أخرى. أما في منطقة التجارة الحرة، فإنه تحتفظ كل دولة من الدول الأعضاء في المنطقة بتعريفاتها وقيدوها غير الجمركية الخاصة بها في مواجهة دول العالم من غير الأعضاء في المنطقة. وبهذا يكون الاتحاد الجمركي خطوة أكثر تقدماً من منطقة التجارة الحرة في الطريق إلى التكامل الاقتصادي .

ويتميز الاتحاد الجمركي على منطقة التجارة الحرة في القضاء على ما يعرف بانحراف التجارة Trade Deflection.

ويتميز الاتحاد الجمركي على منطقة التجارة الحرة كذلك من حيث القيود التي يفرضها على الدول الأعضاء فيما يتعلق بعقد اتفاقيات تجارية مع الدول الخارجية أو حتى تجديد الاتفاقيات المعقودة مع هذه الدول.

السوق المشتركة: Common Market

وهي درجة أعلى في سلم التكامل الإقتصادي، فبالإضافة إلى حرية حركة السلع بين الدول الأعضاء وإنشاء الجدار الجمركي الموحد، يتم إلغاء القيود على انتقال عناصر الإنتاج كالعمل ورأس المال والتكنولوجيا بين الدول الأعضاء في السوق، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة مجالات الإنتاج وتحقيق أفضل استخدام لعناصر الإنتاج المتاحة.

التكامل في قطاع معين كبداية للسوق المشتركة:

تلجأ الدول الراغبة في إنشاء سوق مشتركة، في بعض الأحيان، إلى التكامل في أحد القطاعات من قطاعات اقتصادياتها القومية قبل أن تجعل التكامل يشمل جميع القطاعات، وذلك رغبة في تخفيف أعباء الالتزامات التي قد تنتج عن عملية التكامل فيما لو تمت في جميع القطاعات دفعة واحدة.

الوحدة الاقتصادية: Economic Union

تعتبر الوحدة الاقتصادية أو الاتحاد الإقتصادي أقوى مظهر للتكتل الاقتصادي، حيث تكون اقتصادات الدول الأعضاء كالاقتصاد دولة واحدة، وتنشأ له سلطة إقليمية وعملة موحدة وجهاز إداري تنفيذي. وتصبح التجارة المتبادلة بين الدول الأعضاء من قبيل التجارة الداخلية والتي كانت تعد من ضمن التجارة الخارجية لها.

آليات ومداخل التكامل الاقتصادي:

توجد العديد من الآليات والمداخل لتحقيق التكامل الإقتصادي والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

أ-مدخل التبادل التجاري:

وهو يعتمد على تنمية التجارة وتقوية المبادلات، وعلى فرضية أن تحرير التجارة يعد ضروريا للإسراع بعملية التنمية في ظل اقتصاد عالمي على درجة عالية من الاندماج.

ب- المدخل الإنمائي للتكامل:

يعتمد هذا المدخل على توسيع القاعدة الإنتاجية بإقامة صناعات متنوعة وحديثة للدول الأعضاء والتركيز على القوى البشرية وتطوير البنى التحتية واكتساب التكنولوجيا، والسماح بانتقال عناصر الإنتاج وتنسيق السياسات الاقتصادية.

ج- مدخل التكامل الإقطاعي:

التكامل الاقتصادي إما أن يكون شاملاً لجميع قطاعات الاقتصاد في الدول الأطراف، أو يكون قطاعياً، يقتصر على قطاع معين أو عدة قطاعات محددة.

د- مدخل المشروعات المشتركة:

مما لا شك فيه أن أسلوب المشروعات المشتركة Joint Venture يقوى الروابط بين الدول المشاركة ويربط مصالحها بشكل يفضي إلى تطوير التبادل التجاري بين تلك البلدان، وتوسيع انتقال رؤوس الأموال وتطوير الأسواق المشتركة، كما أنه يعد خطوة نحو إقامة المؤسسات المالية والاقتصادية الموحدة.

ويمكن تصنيف المشروعات المشتركة إلى ثلاثة مجموعات:

- المشروعات المشتركة التي تهدف إلى تقوية عملية التكامل الاقتصادي عامة:

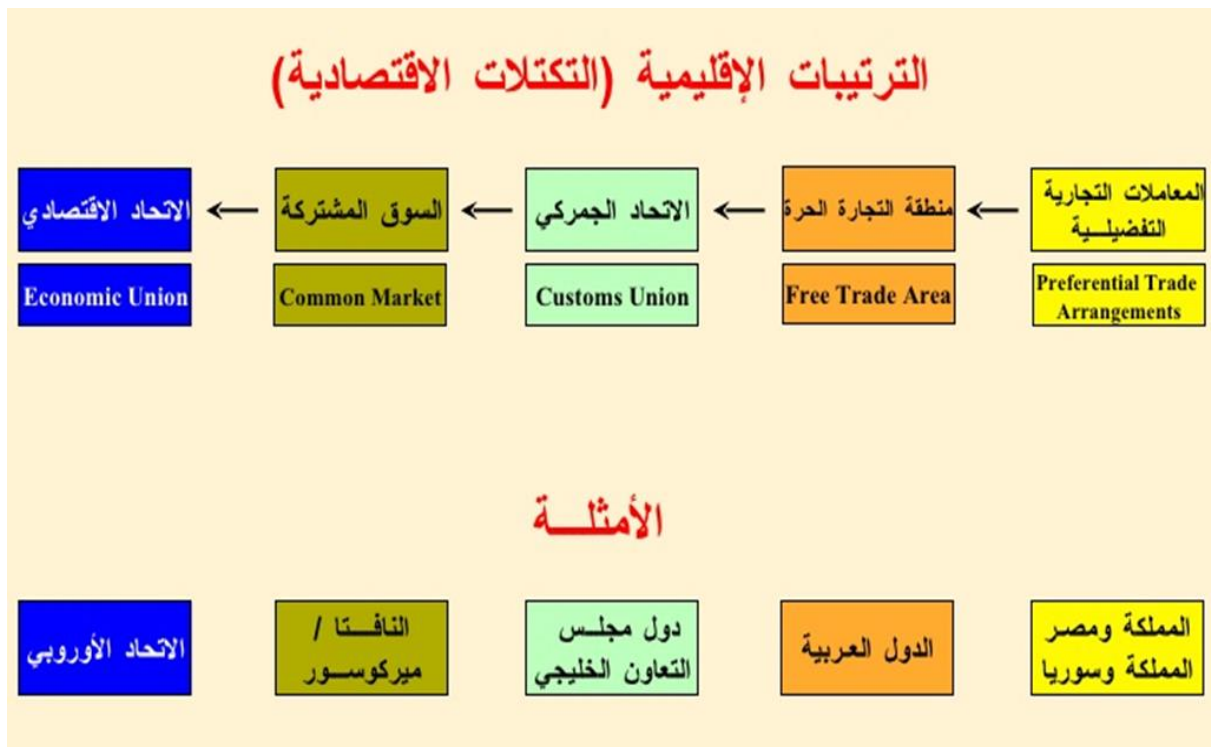
وهنا ينبغي أن تقوم هذه المشروعات على درجة من التشابك العضوي الإنتاجي بين الدول الأطراف وألا يقتصر دورها على التأثير النظري أو تزيد من التبعية للخارج بعيداً عن تلبية حاجات سكان الأقاليم الأساسية.

- المشروعات المشتركة التي تستهدف التنمية المتكاملة لقطاع إنتاجي معين في عدة بلدان:

ولعل أكثر التجارب أهمية في هذا المجال هي تجربة الدول الخليجية، حيث تم إنشاء العديد من المؤسسات المالية والتنظيمية التي تستهدف التنمية المتكاملة في قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات، وخاصة بعد إنشاء مجلس التعاون الخليجي.

- المشروعات المشتركة التي تستهدف تنمية قطاع معين في بلد ما ضمن تطلع قومي: وهذه تتناول تنمية الهياكل الأساسية من طرق ومواصلات وكهرباء وموانئ وتنمية الموارد الطبيعية في المناطق التي تهتم قطرين أو أكثر والتي يمكن تنميتها بصورة مشتركة ¹.

الشكل رقم 02 : مخطط لمراحل التكامل الاقتصادي



¹ د. محمد توفيق عبد المجيد، المرجع السابق ص 124-129

اتفاقية تفضيلات	الغاء التعريفات الجمركية	تعريفات جمركية موحدة	حرية انتقال الموارد	عملة وسياسة نقدية موحدة	هيئة اقتصادية مشتركة عليا
منطقة تجارة حرة	✓				
اتحاد جمركي	✓	✓			
سوق مشتركة	✓	✓	✓		
اتحاد النقدي	✓	✓	✓	✓	
تكامل اقتصادي كامل	✓	✓	✓	✓	✓

المصدر: محاضرة الأستاذة صباغ - كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير - جامعة الجيلالي الياابس - سيدي بلعباس - الجزائر

مزايا التكتل الاقتصادي:

إن البلد الذي بلغ كيانه الاقتصادي سقف إمكاناته الذاتية، وبقي عاجزا عن الوفاء بوظائفه كاملة، يميل تلقائيا نحو التعامل مع غيره، وعليه فهناك العديد من المزايا للتكتل الاقتصادي بين الدول الأعضاء نذكر منها:

- عند قيام تكامل اقتصادي بين مجموعة من الأقطار فإن حديث التكامل ينتقل من نطاقه القطري (الوصفي) إلى نطاق جماعي، قوامه الكيان الإقتصادي المستحدث الذي ينشأ عن عملية تضافر عدد من الإقتصادات القطرية مع بعضها تضافرا تكامليا والأمر الهام في ظل التكامل الجماعي، هو أن الإمدادات المتبادلة يمكن أن تجري الآن بين الهياكل الإنتاجية القطرية بحيث تستطيع الوحدات الإنتاجية أن تتبادل الإمدادات والتجهيزات على نطاق الكيان الاقتصادي لمجموعة الأقطار المشاركة في عملية التكامل... وبذلك يتولد تكامل إنتاجي بين هياكل الإقتصادات القطرية، وهو تكامل في جانب العرض، كما يتولد تكامل تسويقي في جانب الطلب، حيث تتشكل من الأسواق القطرية مع بعضها البعض سوق مشتركة ذات

قدرة استيعابية واسعة، وبهذا نلاحظ أن التكامل الجماعي يتيح فرصا واسعة لإقامة مشروعات كبيرة الحجم، تتمتع بمزايا الإنتاج الوفير، استجابة لاتساع السوق المشتركة...¹

- يضمن درجة يقين أكبر بشأن المتاجرة داخل منطقة التكامل، مما يؤدي إلى تقليل مخاطر انعدام اليقين لدى المستثمرين والمنتجين، بعد أن صاروا متأكدين من وجود سوق واسعة للتصدير، وعندئذ تزول حالة التردد و التريث، وتسود روح المبادرة والإقبال على إنشاء المشاريع الإنمائية، وتنشط حركة المتاجرة وتبادل المنافع بين أقاليم منطقة التكامل.

- يؤدي التكامل إلى قيام ظروف مواتية لتسريع حركة تطوير المعارف الصناعية (التكنولوجيا) لدى الأقطار المتكاملة.

- يحقق التكامل الاقتصادي لدوله الأعضاء مركزا قويا في مضمار المساومة والتعامل مع الاقتصاديات الخارجية والتكتلات الأخرى.

- التكامل الاقتصادي يجعل المجموعة تكتسب صناعة ضد الهزات و الإضرابات الاقتصادية الخارجية.² والمهم هو الالتفات إلى أهمية زيادة الحافز على الاستثمارات في النهوض بتنمية الموارد الاقتصادية للدول المتكاملة. ولهذا يتوقع أن يسفر التكامل الاقتصادي عن تسهيل عمليات تكوين رأس المال وزيادة معدل النمو الاقتصادي في الدول المتكاملة.

يعد التكامل وسيلة للإستفادة من المواقع والتخصص Location and specialization ، حيث يشير تقرير الانتكاد إلى أن التصنيع على المستوى الوطني يؤدي إلى خلق قاعدة صناعية في معظم التخصصات وفي

¹ أطروحة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع تحليل إقتصادي، العولمة والتكتلات الاقتصادية من المنظور الجزائري- جامعة جيلالي اليابس- كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، 2008-2009، ص138

² د. محمد توفيق عبد المجيد، المرجع السابق - ص 139

حالة الأخذ بسياسات إحلال الواردات والتصنيع على المستوى الإقليمي فإن هذا بدوره يؤدي إلى تعميق التخصص على المستوى الإقليمي ويساعد في ذلك كبر حجم السوق.¹

الآثار والتكتلات الاقتصادية على الدول النامية:

من أهم الآثار المتوقعة للتكتلات الاقتصادية على الدول النامية:

- زيادة قوة التفاوضية وقوة المساومة.
- الاستفادة من وفرة الحجم.
- التنمية الصناعية.
- الأثر الاستثماري ونقل التكنولوجيا.
- الأثر على التجارة والمنافسة.

الآثار الاقتصادية للتكتل الاقتصادي:

كثيراً ما تتعدد فوائد التكامل الاقتصادي انطلاقاً من مبدأ حرية التجارة ومبدأ تقييم العمل وتخصص الدوليين ومن ثم تعدد المنافع من وجه النظر هذه بناء على تأثير التكامل على مستوى الكفاءة (الفعالية) الاقتصادية ومن الرفاهية الاقتصادية في الدول الأعضاء قبل التكامل وبعد التكامل ومن هنا وعلى المستوى النظري يقال أن التكامل يحقق ما يلي:

- يوسع السوق الداخلية.
- يسمح بقيام صناعات كبيرة ما كان لها نشأ في حدود السوق القومية الضيقة قبل التكامل.

¹ د. محمد توفيق عبد المجيد، المرجع السابق ص 140

- وبالنتيجة 1 و 2 يمكن البلدان الأعضاء من جني فوائد إقتصادية الحجم أو الإنتاج الكبير Economies of scale

- يرفع من مقدرة الدول الأعضاء على التفاوضية و التنافسية مع العالم الخارجي.

ويؤخذ على التكامل أيضا من وجهة النظر هذه (تأثيره على الرفاهية الاقتصادية) ما يلي:

- التكامل يؤثر على المستهلك في الداخل بتقليص حدود اختيار إذا يقتصر على الدول الأعضاء حيث ألغى التمييز.¹

- التكامل يؤثر على نمط الإنتاج القومي كما و أنه يجعل عوامل الإستقرار الاقتصادي أضعف مما كانت عليه فيما قبل التكامل وذلك ناجم على طبيعة التخصص الدولي بزيادة الاعتماد على الأعضاء الآخرين.

- يؤثر التكامل على توزيع الدخل والموارد بين الدول فبالنسبة للموارد هنا لا مشكلة بتوطين الصناعات الذي ينجح عادة إلى التمرکز في الدولة الأكثر تقدما في التكتل وهي ما يسمى ب Polarisation

- أما أثر التكامل على توزيع الدخل فيقاس بما يسمى بالفاعلية المتحركة/ مقارنة الدخل قبل التكامل و بعد التكامل / بمعنى قبل إنشاء التكتل وبعد إنشائه. وقياس الفاعلية المتحركة صعب للغاية لأنه يأخذ في الإعتبار زيادة المصادر المستعملة وزيادة نسبة الفائض بعد التكامل مع الأخذ في عين الإعتبار التقدم التكنولوجي الذي يصعب قياسه.

- الأثر على دخل الحكومة من الجمارك.²

أهم التكتلات الإقليمية العربية:

¹ د.نوبوة عمار، مطبوعة في مقياس إقتصاد دولي، مقدمة لطلبة السنة الثالثة ل.م.د. تخصص تجارة، 2013-2014، جامعة الحاج لخضر - الجزائر - ص 57.

² د.نوبوة عمار، المرجع السابق، ص 59.

ظهرت عدة مستويات أخرى من التعاون العربي الإقليمي، وذلك من أجل بدل جهود ومحاولات لمواجهه واقع التشتت وتدارك التعثر الذي أصاب المسيرة العربية على المستوى الجماعي، وتجسدت هذه المستويات في شكل مؤسسات حديثه، حيث أخذت بعدا هاما داخل النظام العربي، وأهمها مجلس التعاون الخليجي، اتحاد المغرب العربي و دول اتفاقيه أغادير، والتي سنتولى التطرق إليها بشكل مختصر محاوله إيضاح بعض المعطيات الاقتصادية بهذا الجانب.

مجلس التعاون الخليجي¹:

في 21 رجب 1401هـ الموافق 25 مايو 1981م توصل أصحاب الجلالة والسمو قادة كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ، ودولة البحرين ، والمملكة العربية السعودية ، وسلطنة عمان ، ودولة قطر ، ودولة الكويت في اجتماع عقد في ابوظبي إلى صيغة تعاونية تضم الدول الست تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها ، وفق ما نص عليه النظام الأساسي للمجلس في مادته الرابعة ، التي أكدت أيضا على تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون بين مواطني دول المجلس . وجاءت المنطلقات واضحة في ديباجة النظام الأساسي التي شددت على ما يربط بين الدول الست من علاقات خاصة ، وسمات مشتركة ، وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الإسلامية ، وإيمان بالمصير المشترك ووحدة الهدف ، وان التعاون فيما بينها إنما يخدم الأهداف السامية للأمم العربية النظام الأساسي.

حدد النظام الأساسي لمجلس التعاون أهداف المجلس في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها ، وتوثيق الروابط بين شعوبها ، ووضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية ، والتجارية والجمارك والمواصلات ، وفي الشؤون التعليمية والثقافية

¹ موقع مجلس التعاون الخليجي ، www.gcc-sg.org/ar-sa/AboutGCC/Pages/StartingPointsAndGoals.aspx

، والاجتماعية والصحية ، والإعلامية والسياحية ، والتشريعية ، والإدارية ، ودفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية ، وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة ، وتشجيع تعاون القطاع الخاص.

بعض التكتلات الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون الخليجي:

المجلس الأعلى :

هو السلطة العليا لمجلس التعاون ، ويتكون من رؤساء الدول الأعضاء ، ورئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول ، ويجتمع في دورة عادية كل سنة ، ويجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي دولة عضو ، وتأييد عضو آخر . وفي قمة أبوظبي لعام 1998 ، قرر المجلس الأعلى عقد لقاء تشاوري فيما بين القمتين السابقة واللاحقة . و يعتبر انعقاد المجلس صحيحا إذا حضر ثلثا الأعضاء الذين يتمتع كل منهم بصوت واحد، وتصدر قراراته في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت، وفي المسائل الإجرائية بالأغلبية.

الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى:

وهي مكونة من ثلاثين عضوا على أساس خمسة أعضاء من كل دولة عضو يتم اختيارهم من ذو الخبرة والكفاءة لمدة ثلاث سنوات. وتختص الهيئة بدراسة ما يحال إليها من المجلس الأعلى نظام الهيئة.

هيئة تسوية المنازعات:

تتبع المجلس الأعلى هيئة تسوية المنازعات التي يشكلها المجلس الأعلى في كل حالة حسب طبيعة الخلاف النظام الأساسي.

المجلس الوزاري:

يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الأعضاء او من ينوب عنهم من الوزراء ، وتكون رئاسته للدولة التي تولت رئاسة الدورة العادية الأخيرة للمجلس الأعلى ، و يعقد المجلس اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر ، ويعتبر انعقاده صحيحا إذا حضر ثلثا الدول الأعضاء .

الأمانة العامة:

حسب الهيكل التنظيمي الجديد للأمانة العامة، الذي اعتمده المجلس الوزاري في 25 نوفمبر 2014م، فإن الجهاز الإداري للأمانة العامة يتألف من الآتي:

أ- أمين عام يعينه المجلس الأعلى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

ب- خمسة أمناء مساعدين للشؤون السياسية والمفاوضات، والشؤون الاقتصادية والتنموية، والشؤون العسكرية، والشؤون الأمنية، والشؤون التشريعية والقانونية، ويعينهم المجلس الوزاري بترشيح من الأمين العام لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

ج- أربعة رؤساء قطاعات تخصصية للشؤون السياسية، وشؤون المفاوضات، والشؤون الاقتصادية، وشؤون الإنسان والبيئة، على ارتباط مباشر بالأمناء العامين المساعدين المعنيين. ويعينهم المجلس الوزاري بترشيح من الأمين العام لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

د- خمسة رؤساء بعثات للمكاتب الخارجية، على ارتباط مباشر بالأمناء العامين المساعدين المعنيين. ويعينهم المجلس الوزاري بترشيح من الأمين العام لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

هـ- خمسة مدراء عموم للقطاعات التالية: مكتب الأمين العام، التنسيق والمتابعة، التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي، الإعلام والتواصل الاستراتيجي، الشؤون المالية والإدارية، شؤون المعلومات، المراسم، ويتم تعيينهم من قبل الأمين العام.

اتحاد المغرب العربي¹:

ظهرت فكرة الاتحاد المغربي قبل الاستقلال وتبلورت في أول مؤتمر للأحزاب المغربية الذي عقد في مدينة طنجة بتاريخ 28-30/4/1958 والذي ضم ممثلين عن حزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري التونسي وجهة التحرير الوطني الجزائرية.

وبعد الاستقلال كانت هناك محاولات نحو فكرة تعاون وتكامل دول المغرب العربي، مثل إنشاء اللجنة الاستشارية للمغرب العربي عام 1964 لتنشيط الروابط الاقتصادية بين دول المغرب العربي، وبيان جربة الوندوي بين ليبيا وتونس عام 1974، ومعاهدة مستغانم بين ليبيا والجزائر، ومعاهدة الإخاء والوفاق بين الجزائر وتونس وموريتانيا عام 1983.

وأخيرا اجتماع قادة المغرب العربي بمدينة زرالده في الجزائر يوم 10/6/1988، وإصدار "بيان زرالده" الذي أوضح رغبة القادة في إقامة الاتحاد المغربي وتكوين لجنة تضبط وسائل تحقيق وحدة المغرب العربي التي اجتمعت بمدينة الجزائر بتاريخ 13/07/1988.

أعلن عن قيام اتحاد المغرب العربي في 17/2/1989 بمدينة مراكش، تم "توقيع إنشاء اتحاد المغرب العربي" من قبل خمس دول هي: المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

مجلس رئاسة الاتحاد:

¹ موقع اتحاد المغرب العربي، /فكرة-التأسيس/ WWW.maghrebarabe.org

يتألف من رؤساء الدول الأعضاء وهو أعلى جهاز في الاتحاد، تكون رئاسة المجلس لمدة سنة بالتناوب بين رؤساء الدول الأعضاء.

و يعقد دوراته العادية كل سنة وله أن يعقد دورات استثنائية كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وللمجلس الرئاسة وحده سلطة اتخاذ القرار وتصدر قراراته بإجماع أعضاءه.

نصت معاهدة إنشاء الاتحاد المغربي على الأهداف التالية¹:

1. توثيق أواصر الأخوة التي تربط الأعضاء وشعوبهم بعضهم ببعض.
2. تحقيق تقدم ورفاهية مجتمعاتهم والدفاع عن حقوقها.
3. المساهمة في صيانة السلام القائم على العدل والإنصاف.
4. انتهاج سياسة مشتركة في مختلف الميادين.
5. العمل تدريجيا على تحقيق حرية تنقل الأشخاص وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال فيما بينها.

و أشارت وثيقة المعاهدة إلى أن السياسة المشتركة تهدف إلى تحقيق الأغراض التالية:

- في الميدان الدولي: تحقيق الوفاق بين الدول الأعضاء وإقامة تعاون دبلوماسي وثيق بينها يقوم على أساس الحوار.

- في ميدان الدفاع: صيانة استقلال كل دولة من الدول الأعضاء.

¹ موقع اتحاد المغرب العربي، /الأهداف و المهام/ WWW.maghrebarabe.org.

- في الميدان الاقتصادي: تحقيق التنمية الصناعية والزراعية والتجارية والاجتماعية للدول الأعضاء واتخاذ ما يلزم من وسائل لهذه الغاية، خصوصا بإنشاء مشروعات مشتركة وإعداد برامج عامة ونوعية في هذا الصدد.

- في الميدان الثقافي: إقامة تعاون يرمي إلى تنمية التعليم على جميع مستوياته والحفاظ على القيم الروحية والخلقية المستمدة من تعاليم الإسلام السمحة وصيانة الهوية القومية العربية، واتخاذ ما يلزم من وسائل لبلوغ هذه الأهداف، خصوصا بتبادل الأساتذة والطلبة وإنشاء مؤسسات جامعية وثقافية ومؤسسات متخصصة في البحث تكون مشتركة بين الدول الأعضاء.

المحاضرة رقم 14:

التجارة الدولية والمناطق الحرة

في العالم

المحاضرة رقم 14 : التجارة الدولية والمناطق الحرة في العالم

منطقة التجارة العربية الكبرى:

لا يخفى على احد الدور الذي تلعبه التجارة الإجمالية في تسريع وتيرة التنمية الاقتصادية للبلدان وزيادة معدلات نمو نواتجها الإجمالية ، خاصة مع اتجاه العالم نحو تحرير التجارة و الأسواق و فتحها أمام مختلف السلع نتيجة للاتفاقيات التجارية العالمية و الإقليمية من بين هذه الاتفاقيات الإقليمية نجد اتفاقية منظمة التجارة الحرة العربية الكبرى بين مجموعة الدول العربية، والتي تحظى حاليا بأهمية كبيرة في دراسات الاقتصاديات العربية والبحث نحو التوجه للتكامل الاقتصادي العربي.

نبذه تاريخيه:¹

في إطار تنميته التبادل التجاري بين البلدان العربية، قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجماعه الدول العربية في 22 فيفري 1978 التحضير لاتفاقية تيسير المبادلات بين البلدان العربية.

تمت المصادقة على هذه الاتفاقية في 10 فيفري 1981 بتونس.

تهدف هذه الاتفاقية إلى تحرير المبادلات التجارية بين مختلف الدول العربية وكذا تسهيل الخدمات المتعلقة بالتجارة.

أعاد المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجماعه الدول العربية تفعيل هذه الاتفاقية بتاريخ 13 1995.

في اجتماع قمة رؤساء الدول العربية في جوان 1996 تم التأكيد على تحقيق مشروع متمثل في البرنامج التنفيذي لوضع المنطقة العربية للتبادل الحر ابتداء من جانفي 1998.

¹ موقع وزارة التجارة وترقية الصادرات، www.commerce.gov.dz/ar/a-grande-zone-arabe-de-libre-echange

تم تبني هذا المشروع في 1997، وكل دولة عربية ترغب في الدخول إلى هذه المنطقة، عليها المصادقة على اتفاقيه تيسير وتنمية المبادلات التجارية بين البلدان العربية، الالتزام رسمياً بتطبيق برنامجها التنفيذي الذي يهدف إلى وضع منطقته للتبادل الحر في مدة 10 سنوات ابتداء من جانفي 1998 مع التخفيض الحقوق الجمركية بـ 10% كل سنة.

كما تم تبني ما يلي:

- مبدأ المعاملة الوطنية العربية.
- مبدأ الشفافية.
- مبدأ تبادل المعلومات.
- توحيد التعريفات.
- المعايير المتعلقة بأسس معالجة الاختلال في ميزان المدفوعات، كنتيجة لتطبيق البرنامج التنفيذي.

تم وضع ثلاثة لجان لتابعه تطبيق هذه المنطقة والمتمثلة في:

- لجنة المتابعة والتنفيذ.
- لجنة المفاوضات التجارية.
- لجنة قواعد المنشأ.

الوضعية الحالية للمنطقة:¹

صادقت 19 دولة عربية على اتفاقية تسهيل المبادلات التجارية بين الدول العربية وتمثل في:

الجزائر، سوريا، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، المملكة العربية السعودية، العراق، سلطنة عمان قطر، الكويت لبنان، مصر، اليمن، فلسطين، المغرب، موريتانيا، السودان.

لم تصادق بعد على الاتفاقية ثلاث دول وهي: جزر القمر، جيبوتي، الصومال.

تطبق البرنامج التنفيذي لمنطقه تبادل العربي الحر 18 دولة هي: الجزائر، الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، المملكة العربية السعودية، العراق، عمان، قطر، الكويت، مصر، لبنان، المغرب، اليمن، فلسطين، السودان.

البلدان التي لا تطبق البرنامج التنفيذي ليومنا هذا: موريتانيا.

تم الانتهاء من تحقيق مواضيع هذه المنطقة في الفاتح من جانفي 2005 ومن وقتها والمنتجات العربية المنشأ يتم تبادلها وتخضع للإعفاء التام من الحقوق الجمركية.

في شهر أوت 2004 أعلن رسميا من خلال المرسوم الرئاسي رقم 223 المتضمن لمسابقه الجزائر على اتفاقية تسهيل وتنمية المبادلات التجارية من البلدان العربية.

تقدمت الجزائر بملف الانضمام بالمنطقة العربية للتبادل الحر لدى الأمانة العامة للجامعة العربية في 31 ديسمبر 2008.

¹ موقع وزارة التجارة وترقية الصادرات، www.commerce.gov.dz/ar/a-grande-zone-arabe-de-libre-echange

بعد الالتزام الرسمي من طرف الحكومة الجزائرية بتطبيق البرنامج التنفيذي للمنطقة، المبادلات التجارية بين الجزائر والبلدان العربية الأعضاء في المنطقة، بدأت تستفيد من الإعفاء الكامل من الحقوق الجمركية ابتداء من 01 جانفي 2009.

تم وضع نقطه اتصال على مستوى وزاره التجارة لتسيير ومتابعه البرنامج التنفيذي التي تعمل بالتنسيق مع نقاط الاتصال الأخرى للدول الأعضاء في المنطقة، وكذلك الأمانة العامة للجامعة العربية. تتولى لجنة التقييم والمتابعة التي تم إنشاؤها على مستوى الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة والتي تضم اضافة إلى القطاعات المعنية جمعيات أرباب العمل متابعه المنطقة العربية للتبادل الحر.

القيود الجمركية¹:

حدد البرنامج التنفيذي ضوابط وأحكام تحرير التبادل التجاري في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وهي تتلخص في الآتي:

التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية وللرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل بنسبة 10% سنوياً ابتداءً من 1998/1/1م، وذلك على أساس الرسوم النافذة بتاريخ 1998/1/1؛ إلغاء جميع القيود الجمركية (الإدارية والكمية والنقدية)؛

تستثنى من أحكام البرنامج التنفيذي السلع الممنوع استيرادها وتداولها في الدول العربية لأسباب دينية أو بيئية أو صحية أو أمنية، وتطبق عليها الأنظمة النافذة في كل بلد؛

يمكن تطبيق الرزنامة الزراعية لكل دولة عربية ضمن الشروط التالية:

¹ اعلان منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 1317، بتاريخ 1997/2/19.

- لا يجوز أن يزيد عدد السلع الزراعية المدرجة في رزنامة كل دولة عن عشر سلع (جرى تخفيض عدد السلع المدرجة في الرزنامة الزراعية من 10 إلى 9 بموجب تعديل في البرنامج التنفيذي).
 - لا يجوز أن تزيد المدة في الرزنامة للسلعة الواحدة عن سبعة أشهر في السنة، ولا يجوز أن تزيد المدة لجميع السلع عن 45 شهراً (جرى تخفيض الحد الأقصى لعدد الأشهر لكافة السلع من 45 إلى 35 بموجب تعديل في البرنامج التنفيذي).
 - الرزنامة الزراعية لا تجيز المنع وإنما تدخل السلع من دون أن تستفيد من التخفيض التدريجي خلال الفترة المحددة لها في الرزنامة وتستفيد من التخفيض خارج هذه الفترة.
- التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية¹:**
- يتجلى الوضع الحالي لتنفيذ التزامات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في النقاط التالية:
 - يجري العمل بقواعد المنشأ العربية بنسبة قيمة مضافة لا تقل عن 40%، وذلك لأغراض تطبيق اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية؛
 - يجري الإعداد لقواعد منشأ عربية تفصيلية مستمدة من قواعد منشأ الاتحاد الأوروبي، وذلك لحماية الإنتاج العربي من دخول منتجات لا تنتهي إلى الدول أعضاء الاتفاقية إلى داخل الدول العربية، كما تجري مناقشة جداول التزامات الدول العربية الأعضاء في المنطقة فيما يخص قطاعات الخدمات وذلك سعياً للتوصل إلى اتفاقية بشأنها تتوافق مع الالتزامات المترتبة بموجب العضوية في منظمة التجارة العالمية.
 - تقوم اليمن بتخفيض نسبة 16% من الرسوم الجمركية على وارداتها من الدول الأعضاء سنوياً وذلك بدءاً من عام 2005م وسوف يطبق الإعفاء الكامل بحلول عام 2010؛

¹ اعلان منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 1317، بتاريخ 19/2/1997.

- تقوم السودان بتخفيض نسبة 20% من الرسوم الجمركية على وارداتها من الدول الأعضاء سنوياً وذلك بدءاً من عام 2006م وسوف يطبق الإعفاء الكامل بحلول عام 2010؛

- فلسطين معفاة من تطبيق أية تخفيضات على وارداتها من الدول الأعضاء، ويتم أيضاً إعفاء كافة الصادرات الفلسطينية إلى الدول العربية من كافة الرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل طبقاً لقرار القمة العربية رقم 274 لسنة 2004م.

عوامل قيام منظمة التجارة الحرة العربية الكبرى:¹

هناك مجموعه من العوامل الموضوعية التي أدت إلى إنشاء التجارة الحرة العربية الكبرى، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

- تعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية خاصة، وان هذا التبادل شكل نسبة ضئيلة حوالي 10 % من إجمالي التجارة الخارجية للدول العربية.

- أصبحت التجمعات الإقليمية الدولية المختلفة تلعب الدور المحرك في نمو التجارة الخارجية للدول الأعضاء فيها، وتفيد المؤشرات الإحصائية عن التجارة البينية للتجمعات الاقتصادية الكبرى في العالم، إلا أن هذه التجمعات إقليميه قد حققت نموا كبيرا في التجارة البينية، كما هو الحال بالنسبة للاتحاد الأوروبي الذي وصلت نسبته هذه التجارة بين أعضائه او فاقت 70% من إجمالي تجارته الخارجية، كذلك تمت التجارة البينية في منطقه التجارة الحرة في أمريكا الشمالية (النافطا)، في رابطه دول جنوب شرقي آسيا (الاسيان).

¹ " منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى درس الماضي وأفاق المستقبل"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 02/2009، ص 15، 16.

- إن تنفيذ منطقته التجارة الحرة العربية الكبرى تأتي في ظل أحكام وترتيبات دوليه تدعو إلى تحرير تجارة السلع والخدمات من جميع القيود الجمركية وغير الجمركية في إطار منظمه التجارة العالمية.
- إن التطورات الدولية الجديدة في ظل العولمة الاقتصادية تضع الدول النامية ومنها الدول العربية أمام خيارات محدده، إذ تتعرض لضغوطات لفتح أسواقها، للانكشاف على العالم وتواجه مخاطر كبيره تتمثل في ظاهره التهميش التي تفرضها حده المنافسة بين المصدرين والإجراءات الحمائية التي تفرضها التكتلات الاقتصادية.
- المتغيرات الدولية التي شهدتها الساحة الدولية ومن أهمها بروز النظام التجاري الدولي الجديد.
- تحقيق حافز من خلال إنشاء هذه المنطقة وذلك من اجل ترشيد استخدام الموارد الاقتصادية على أساس الميزة النسبية وتحقيق النمو الاقتصادي على أساس أن بعض الأقطار العربية أصبحت لديها قدرات إنتاجيه تفوق حاجتها المحلية في الأسواق وبالتالي توجه نحو الأسواق العربية بالدرجة الأولى.
- استثمار الأموال العربية في ظروف عالميه وإقليميه يكتسب أبعادا جديدة تختلف عن الأبعاد السابقة خصوصا وان الاقتصاد العالمي يعاني من عده أزمات واسعة النطاق خاصة في الأسواق المالية العالمية، والتقلبات الحادة في أسعار العملات، ومن هنا يبدو أن الاستثمار في البلاد العربية أكثر ضمانا واطمئنانا حيث توفر المنطقة العربية سوقا واسعة تناسب مع تطلعات المستثمرين وتدفعهم إلى اعاده توظيف أموالهم في الوطن العربي والتي تقدر بأكثر من 600 مليار دولار.
- الاستفادة من الاستثناء الذي توفره اتفاقيه الجات من شرط الدول الأولى بالرعاية للتكتلات الاقتصادية عموما والمناطق التجارية الحرة بوجه خاص، وعليه فان الدول العربية إذا ما رغبت في تبادل بعض

الفوائد التجارية في ما بينها لا بد لها من إقامة منطقته تجاره حرة خلال الفترة الزمنية التي حددتها الجات وهي عشر سنوات¹.

التجارة الخارجية للدول العربية:

أداء التجارة الخارجية السلعية للدول العربية:

أدت التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين منذ عام 2018 واستمرارها إلى منتصف ديسمبر 2019، بالإضافة إلى عدم اليقين بشأن موضوع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق، إلى تأثر التجارة الخارجية للدول العربية.

أدى ذلك إلى ارتفاع درجه انفتاح الاقتصاديات العربية على الاقتصاد العالمي بشكل عام، وقد كانت التأثير ملموسا، لكون الصين أهم شريك تجاري للدول العربية، تستحوذ على 13,6 % من مجموع الصادرات العربية، كما تعتبر اكبر مستورد للنفط العربي الذي يمثل نحو 62 % من الصادرات العربية، فيما تستحوذ الولايات المتحدة الأمريكية على 5,8 % من إجمالي الصادرات العربية.

وتجدر الإشارة أن انخفاض أسعار النفط عام 2019 بنسبه تقارب نحو 10% مقارنة بعام 2018 ساهم هو الآخر في انخفاض الصادرات السلعية العربية الإجمالية عام 2019 بنسبه بلغت 6,7 % لتبلغ 1009,6 مليار دولار مقارنة ب 1081,5 مليار دولار في عام 2018، مما اثر في وزن الصادرات الإجمالية العربية من إجمالي الصادرات العالمية لتبلغ نحو 5,3 % عام 2019 مقابل 5,6 % في عام 2018.

¹ صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، سبتمبر 2009، ص 138.

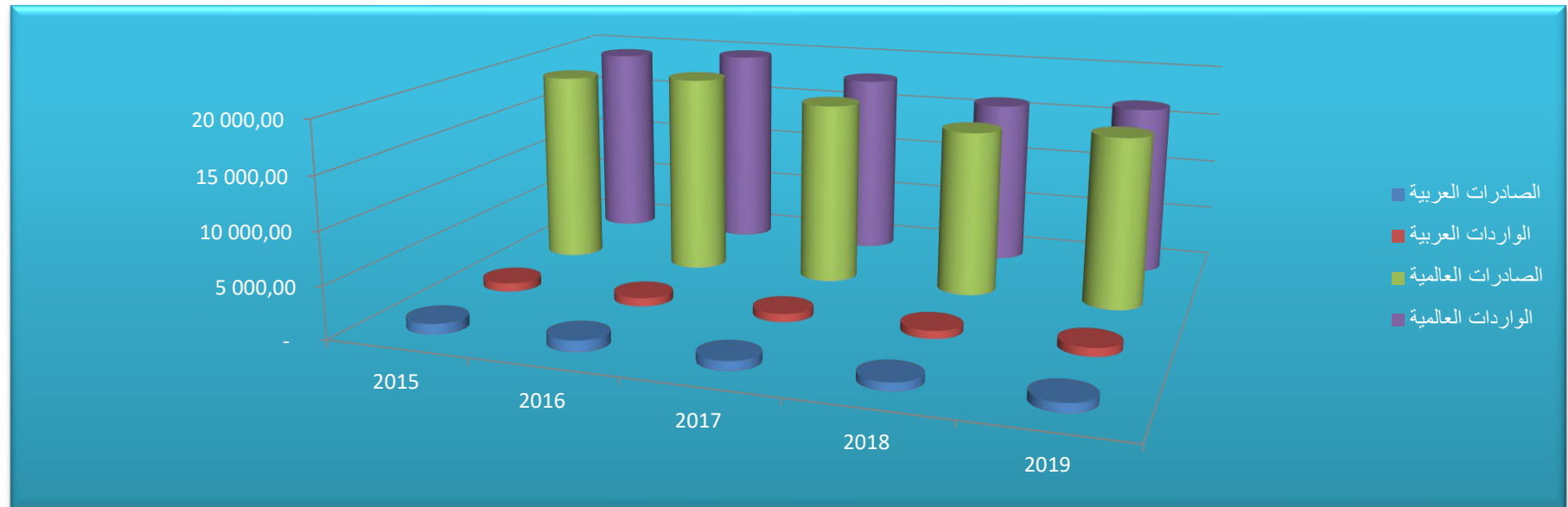
كما ارتفعت قيمه الواردات السلعية الإجمالية العربية، بنحو 2,7 % لتبلغ 838,4 مليار دولار عام 2019 مقابل 816,7 مليار دولار في العام السابق، مما اثر بشكل محدود على وزن الواردات العربية عالميا حيث ارتفعت لتبلغ 4,4 % لعام 2019، مقارنة 4,1 % عام 2018. (أنظر الجدول)

الجدول رقم 27: أداء التجارة الخارجية السلعية للدول العربية

السنة (%) 15) 10	معدل التغير السنوي (%)					القيمة (مليار دولار أمريكي)					الدنود
	2019	2018	2017	2016	2015	2019	2018	2017	2016	2015	
7	- 6,70	20,00	15,30	- 9,60	- 30,80	1 009,60	1 081,50	901,30	781,70	864,90	الصادرات العربية
1,1	2,70	3,30	3,60	- 6,90	- 11,80	838,40	816,70	790,50	763,00	819,90	الواردات العربية
5	- 3,00	98,00	10,60	- 3,10	- 12,60	18 885,90	19 465,40	17 735,10	16 041,00	16 553,50	الصادرات العالمية
8	- 2,90	10,20	11,00	- 3,10	- 12,10	19 226,10	19 800,50	17 964,80	16 188,80	16 713,30	الواردات العالمية
						5,35%	5,56%	5,08%	4,87%	5,22%	نسبة الصادرات العربية في الصادرات العالمية
						4,36%	4,12%	4,40%	4,71%	4,91%	نسبة الواردات العربية في الواردات العالمية

المصدر: موقع صندوق النقد العربي، www.amf.org.ae، الفصل الثامن التجارة الخارجية للدول العربية، ص 160 .

الشكل رقم 03: الرسم البياني لأداء التجارة الخارجية السلعية للدول العربية



وقعت أربعة دول عربيّة متوسطيّة إعلان أغادير في عام 2001 وهي الأردن وتونس ومصر والمغرب والتي عبّرت فيه عن نيّتها إنشاء منطقة للتبادل التجاري الحرّ فيما بينها، وقد مثّل هذا الإعلان الخطوة الأولى نحو إرساء ركائز منطقة اورومتوسطيّة للتبادل الحرّ بين هذه الدول والاتحاد الأوروبي. حيث حظيت هذه المبادرة بالدعم السياسي والمالي من الاتحاد الأوروبي، كونها تشكل إسهاماً في تحقيق أهداف إعلان برشلونة الذي أطلق الشراكة الأورومتوسطية ووضع إطاراً للتعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي في المنطقة الأورومتوسطية.

نشأة المنطقة:

تم إطلاق إعلان أغادير بالمغرب في ماي 2001 حيث أعلنت الأردن، تونس، مصر والمغرب رغبتها في إقامة منطقة تجارة حرة فيما بينها وذلك بتشجيع من الإتحاد الأوروبي.

- قامت الدول المؤسسة الأربعة بالتوقيع على اتفاقية أغادير بالرباط المملكة المغربية في 25 فيفري 2004.
- دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في 6 من جويلية 2006 عقب اكتمال إجراءات المصادقة عليها في الدول الأربعة.
- بدأ التنفيذ الفعلي للاتفاقية في 27 مارس 2007 عقب إخطار المنافذ الجمركية في الدول الأربعة بالبداية في التنفيذ.

أهداف الاتفاقية :

- زيادة التبادل التجاري بين الدول الأربعة من ناحية، وبين الدول الأربعة والإتحاد الأوروبي من ناحية أخرى.
- زيادة التكامل الاقتصادي بين الدول الأربعة (تحديداً التكامل الصناعي) من خلال تطبيق قواعد المنشأ الأورومتوسطية Pan Euro-Med Rules of Origin.

⁷² الموقع الرسمي للاتفاقية العربية المتوسطية للتبادل الحر ، www.agadiragreement.org/Pages/viewpage .

- جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة FDI الأوروبية والعالمية بفضل سوق أغادير الذي يضم حالياً أكثر من 120 مليون مستهلك.

علاقة اتفاقية أغادير بالاتفاقيات الأخرى:

- تأتي اتفاقية أغادير كخطوة هامة نحو تحقيق أهداف إعلان برشلونة والذي يقضى بخلق منطقة تجارة حرة أوروبية متوسطة.

- تتوافق اتفاقية أغادير مع مبادئ ومتطلبات منظمة التجارة العالمية WTO والتي تتمتع الدول الأربعة بعضويتها.

- تأتي اتفاقية أغادير اتساقاً مع ميثاق جامعة الدول العربية والذي يدعو إلى تعزيز ودعم التعاون العربي المشترك، بالإضافة إلى انسجامها مع تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

ترتيبات تحرير التجارة بموجب اتفاقية أغادير:

- التجارة في السلع الصناعية:

إعفاء كامل من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل للسلع الصناعية المتبادلة بين الدول الأعضاء.

- التجارة في السلع الزراعية والزراعية المصنعة:

إعفاء كامل من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل للسلع الزراعية والزراعية المصنعة المتبادلة بين الدول الأعضاء.

- التجارة في الخدمات:

تلتزم الدول الأطراف بتطبيق جداول التزاماتها بموجب الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات لمنظمة التجارة العالمية ويمكن النظر لاحقاً في توسيع تلك الالتزامات.

خاتمة:

لقد أصبح لعلم الجغرافيا الاقتصادية أهمية كبيرة نظراً لتعدد حاجات الإنسان، ونتيجة لانقسام العالم إلى كتل وأحلاف تحاول كل كتلة إشباع معظم حاجياتها من مواردها المحلية، كذلك خشية الدول من أن تستأثر

الأجيال الحاضرة بأجود الموارد وأرخصها فتدخلت بقصد حماية مصالح الأجيال القادمة، وأصبحت الدول تعمل جاهدة على ذلك من خلال إقامة تكتلات حيث كان للجغرافيا الاقتصادية دور كبير في تفكير الدول في إقامة هذه التحالفات .



قائمة المصادر والمراجع



الكتب

المراجع باللغة العربية:

1- محمد محمود إبراهيم الديب " الجغرافيا الاقتصادية" الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986.

2- على أحمد هارون " أسس الجغرافيا الاقتصادية" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- 3- محمد محمود الديب " الجغرافيا الاقتصادية " مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986.
- 4- محمد عبد العزيز عجمية " الموارد الاقتصادية " دار النهضة العربية، بيروت، 1983.
- 5- القدس المفتوحة " البيئة والموارد في الوطن العربي " 1997.
- 6- فتحي أبو عيانة " الجغرافيا الاقتصادية " دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987 .
- 7- حسين أبو العينين " الموارد الاقتصادية " مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1984.
- 8- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، مشكلات المدينة:دراسة في علم الاجتماع الحضري، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية مصر ، 2002.
- 9 - روبير اوزيل، ترجمة بهيج شعبان، فن تخطيط المدن، دار المنشورات دويدات، الطبعة الاولى، بيروت لبنان، 1973.
- 10- د.محمد توفيق عبد المجيد، العولمة والتكتلات الإقتصادية (إشكالية للتناقض أم للتضافر في القرن الحادي والعشرين) دار الفكر الجامعي-كلية الحقوق –الإسكندرية.

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Ronald R. Boyce. " The Bases of Economic Geography " New York, 1978.

المجلات:

- 1- رفيق صبحي، التدابير والاجراءات القانونية الدولية لمكافحة الصيد البحري الغير القانوني وغير المنظم وغير المبلغ عنه، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12، العدد 02، سبتمبر 2021 .
- 2- لدغش سليمة، لدغش رحيمة، الضبط الاداري في الجزائر في ظل تفشي وباء كورونا(كوفيد19)، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 04، جامعة تمنراست، الجزائر.
- 3- سمير بوختالة، محمد زرقون، نوال بن عمار، واقع وأفاق قطاع النقل في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 06، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، جوان 2017.
- 4- قرومي حميد، مشاريع تنمية قطاع النقل في الجزائر والمشاكل التي تواجهها، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 06، العدد 01، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2015.
- 5- بولعراس صلاح الدين، الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات لجائحة كورونا بين الاستجابة الآنية والمواكبة البعيدة، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 20، العدد الخاص، جامعة سطيف، الجزائر، سبتمبر 2020.

6- سيدا عمر، بللعماء أسماء، قراءة في التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على الجزائر - الآثار والإجراءات، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، مجلد 04، العدد 02، جامعة أحمد دراية-أدرار، الجزائر، 2020.

7- " منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى درس الماضي وأفاق المستقبل"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 02، 2009.

المؤتمرات العلمية:

1- فارس بوبكر، سليم بوقنة، استعمال الأساليب الكمية في دراسة سلوك المستهلك نحو خدمات النقل الحضري دراسة حالة النقل الحضري في قسنطينة، ملتقى وطني، خاني 2009، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت سكيكدة، الجزائر.

الأطروحات وغيرها:

1- روابحي سناء، النمو الحضري و علاقته بمشكلات النقل الحضري، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2008-2009.

2- شاكر بلخضر، مشروع القطر الحضري ترامواي لمدينة باتنة: دراسة استشرافية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، مدرسة دكتوراه تخصص اقتصاد تطبيقي وتسيير المنظمات، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2010-2011.

3- مسعودة بوزيدي، سياسات تخطيط النقل الحضري في إطار ضوابط التنمية المستدامة حالة مدينة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر 2012.

4- عبدون نور الدين، النقل ودوره في فك العزلة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر.

5- لوهابي وليد، النقل الحضري الجماعي دراسة حالة الخط الحضري بوزوران-المحطة الجديدة باتنة، مذكرة ماستر، فرع اقتصاد وتسيير الخدمات، تخصص اقتصاد النقل والامداد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، الجزائر، 2010-2011.

6- أطروحة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع تحليل إقتصادي، العولمة والتكتلات الاقتصادية من المنظور الجزائري- جامعة جيلالي اليابس- كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، 2008-2009.

7- د. نويوة عمار، مطبوعة في مقياس إقتصاد دولي، مقدمة لطلبة السنة الثالثة ل.م.د. تخصص تجارة، 2013-2014.

جامعة الحاج لخضر-الجزائر .

القوانين والمراسيم التشريعية:

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، السنة الخامسة والعشرون، 11 مايو سنة 1988 م، الفصل الثاني،

المادة 16.

2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 44، 18 جمادي الأولي عام 1422 هـ 8 غشت سنة 2001 م، الفصل الأول،

القسم الأول، المادة 02. المادة 04.

التقارير:

1- اعلان منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 1317، بتاريخ 19/2/1997.

2- صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، سبتمبر.



الروابط على شبكة الانترنت :

<https://airalgerie.dz/ar>

<https://www.marefa.org>

<https://almasdar-dz.com>

<https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article>

<https://www.algerieferries.dz/index.php/compagnie/presentation>

www.elitihadcom.dz/

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

<https://www.sntf.dz/index.php/a-propos-de-la-sntf/chiffres-cles>

<https://data.albankaldawli.org/indicator/IS.SHP.GCNW.XQ?locations=CN>

<https://www.eco-algeria.com/node/1017>

www.gcc-sg.org/ar-sa/AboutGCC/Pages/StartingPointsAndGoals.aspx.

WWW.maghrebarabe.org/

www.commerce.gov.dz/ar/a-grande-zone-arabe-de-libre-echange

www.agadiragreement.org/Pages/viewpage.